**جامعة ابن خلدون تيارت**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**


**مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د**

**في علم النفس العيادي**

# خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة و علاقتها بظهور الانحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة

## دراسة ميدانية ولاية تيارت


إعداد الطالبتين:

- ✓ جبري إسمهان
- ✓ دحماني حنان

إشراف الأستاذة:

- ✓ حوتي سعاد


| الاستاذ | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| قريصات الزهرة | استاذة التعليم العالي | رئيسا |
| قاضي مراد | مساعد | مناقشا |
| حوتي سعاد | محاضرة ب | مشرفا و مقررا |

الموسم الجامعي: 2022/2021

# كلمة شكر

**الشكر لله كثيرا و الحمدلله كثيرا الذي اعانني و قدرني**

**على انجاز هذا العمل**

**ثم الذكر و الفضل للدكتورا "حوتي سعاد " التي لم تبخل علينا يوما بتقديم يد**

**العون و نشكرها على صبرها الجميل علينا اطال الله في عمرها و ادام**

**عليها**

**صحتها**

**و الشكر الجزيل لاساتذة علم النفس العيادي كافة**

**و الذين اناروا علينا بالمعلومات**

**القيمة و التي ساعدتنا في اتمام هذا العمل ،و على مرافقتهم لنا**

**في مشوارنا الدراسي**

# إهداء

قال تعالى {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}.

الحمد الله الذي شرح لي صدري ويسر لي أمري ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه بكل محبة إلى:

الذي فرح لفرحي وتألم إلى ألمي صاحب القلب الحنون ومنبع الحب والعطاء من تعب لتربيتي فكنت نعم البنت إن شاء الله من كان دربا منيرا وشمعة مضيئة وناضل ضد متاعب الحياة أقول له لو كان لي قلبان لأهديتك الأبشر ولو كان لي روحان لأهديتك الأطهر ولو كان لي عمران لأهديتك الأطول

**أبي الحنون شكرا وأطال الله عمرك.**

إلى أغلى ما أملك في هذا الوجود مدرستي في الحياة ومن سهرت لأنام وتعبت لأرتاح وأعطتني الكثير دون أن تطلب المقابل

**أمي الحبيبة شكرا وأطال الله عمرك**

إلى إخوتي وأخواتي وإلى صديقاتي راجية من الله عز وجل أن يوفقهم في مشوار الحياة

**إسمهان**

# إهداء

أحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على النعمة التي أنعمها على وعلى جميع خلقه، وأن يسر لنا إنجاز هذا العمل واتمامه، وصل اللهم وسلم، وزد وبارك، على سيدنا وقدوتنا وحبيبنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وبعد:

فإذا كان من يستحق أن أهدي له ثمرة جهدي اليسير مقابل العناء الذي تكبداه لجني هذه الثمرة من ثمار حياتي، هما من شقيا علي، وأفنيا عمرهما في نصحي وإرشادي، إليكما يا من قال فيهما –عز وجل–: " وبالوالدين إحسانا "

**أمي الحبيبة، أبي الغالي.**

إلى من قاسمني ظلمة الرحم وقاسموني أحضان المحبة، إخوتي واخواتي

إلى أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي كل باسمه وكل عائلتي الكريمة.

إلى صديقات روحي ورفيقاتي مشواري

إلى كل من يعرفني ولم يتسنى لي ذكر أسمائهم أهدي هذا العمل.

**حنان**

**ملخص الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الإنحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة ، حيث تمحورت الإشكالية الرئيسية كالتالي :

هل توجد علاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الإنحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة ؟

قصد الإجابة عن التساؤل اعتمدنا على المنهج التجريبي كونه الانسب لمعطيات الدراسة الى جانب تطبيق استبيانين الاول متمثل في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و المقياس الثاني متمثل في الإنحراف السيكوباتي ، حيث بلغت عينة الدراسة 30 مراهق يعانون من انحرافات سيكوباتية . و بعد استعراض نتائج الدراسة و تفسيرها توصلنا الى النتيجة التالية :" **توجد علاقة دالة احصائيا بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الإنحراف السيكوباتي** "

**الكلمات المفتاحية :** مرحلة الطفولة، خبرات الإساءة، مرحلة المراهقة، الإنحراف السيكوباتي

**Résumé:**

Le but de l'étude actuel est découvrir la relation entre les expériences d'abus dans l'enfance et l'apparaître des déviations psychopatiques à l'adolescence, alors nous avons posé la problématique suivante:

Y-a-t-il une relation entre les expériences d'abus dans l'enfance et l'apparaître des déviations psychopatiques à l'adolescence?

Pour répondre à center problématique nous avons basé sur la méthode expérimentale car il est le mieux adapté aux données de l'étude en plus

de faire deux sondages .Le premier sur les expériences d'abus, le deuxième échelle est la déviation psychopatique.

L'étude portait sur 30 adolescents qui présentant de la déviation psychopatique.

Après examen des résultats nous sommes parvenus à cette conclusion:il existe une relation entre l'expérience d'abus dans l'enfance et la l'apparaître de la déviation psychopatique.

**Les mots clés** :les expériences d'abus, l'adolescence, psychopathe

**Abstract**:

This study aims to identify the relation between the bad experiencies in childhood and the emergence of the psychopathic deviation in adolescence, the principal problematic centered on , the question: " is there a relation between the bad experiencies in the childhood and the emergence of the psychopathic deviation in adolescence "

To answer the question we used the experimental method because it is the most compatible method with the data of the study , besides applying two surveys , the first was about bad experiencies in childhood and the second one about the psychopathic deviation in adolescence, we took 30 adolescents suffer from psychopathics deviation as a sample of study . After the review and the explanation of the study results, we arrived to the next conclusion:" there is a statistically significant relation between the

bad experiencies in childhood and the psychopathic deviation in adolescence".

**Key_world** :

Adolescence،The psychopathic deviation،Childhood،Bad experiencies

**فهرس المحتويات :**


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الشكر | |
| الاهداء | |
| ملخص الدراسة | هـ |
| قائمة الجداول | ك |
| قائمة الاشكال | ك |
| المقدمة | 1 |
| **الفصل الاولى : الاطار العام للدراسة** | |
| اشكالية الدراسة | 4 |
| فرضية الدراسة | 7 |
| اهداف الدراسة | 7 |
| اهمية الدراسة | 7 |
| أسباب اختيار الموضوع | 7 |
| التعاريف الاجرائية لمصلحات الدراسة | 8 |
| الاطار النظري للدراسة | 8 |
| **الابعاد النظرية للدراسة** | |
| **الفصل الثاني : خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة** | |
| تمهيد | 12 |
| مفهوم الاساءة للاطفال | 12 |
| اشكال الاساءة للاطفال | 14 |
| احصائيات خاصة بالاطفال ضحايا الاساءة | 17 |
| اسباب ظاهرة الاساءة للاطفال | 20 |
| النظريات المفسرة للاساءة في الطفولة | 21 |
| اثار الاساءة في الطفولة | 23 |

| | |
|---|---|
| خلاصة | 24 |
| **الفصل الثالث: المراهقة** | |
| تمهيد | 26 |
| تعريف المراهقة | 27 |
| حاجيات المراهق | 28 |
| المراهق و اضطرابات الشخصية | 30 |
| مراحل المراهقة و مشكلاتها | 31 |
| المظاهر النمائية لمرحلة المراهق | 33 |
| اشكال المراهقة | 34 |
| اسباب الانحراف المراهق | 36 |
| المراهق و نظريات علم النفس | 38 |
| خلاصة | 43 |
| **الفصل الرابع: الانحراف السيكوباتي** | |
| تمهيد | 45 |
| تعريف الانحراف السيكوباتي | 46 |
| نشأة الانحراف السيكوباتي | 47 |
| أسباب الانحراف السيكوباتي | 47 |
| أعراض الانحراف السيكوباتي | 48 |
| أنواع الانحراف السيكوباتي | 50 |
| معايير اضطراب الانحراف السيكوباتي حسب DSM4| | 52 |
| سمات الانحراف السيكوباتي | 52 |
| نظريات قياس الانحراف السيكوباتي | 54 |
| طرق علاج الانحراف السيكوباتي | 57 |
| خلاصة | 58 |

| الجانب الميداني | |
|---|---|
| **الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة** | |
| تمهيد | 61 |
| الدراسة الاستطلاعية | 62 |
| الدراسة الاساسية | 62 |
| حدود الدراسة | 63 |
| منهج الدراسة | 63 |
| مجتمع الدراسة | 63 |
| ادوات الدراسة | 64 |
| خلاصة | 73 |
| **الفصل السادس : عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة** | |
| تمهيد | 75 |
| عرض و تحليل نتائج الدراسة | 76 |
| عرض و مناقشة نتائج الدراسة | 78 |
| استنتاج عام | 80 |
| خاتمة | 82 |
| التوصيات والاقتراحات | 82 |
| قائمة المصادر و المراجع | 85 |
| قائمة الملاحق | 94 |

**قائمة الجداول:**


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| **01** | نتائج اختبار"ت" الدلاله بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين | 65 |
| **02** | نتائج معامل ثبات مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة بطريقةآلفا–كرونباخ | 66 |
| **03** | نتائج معامل ثبات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة بطريقة التجزئةالنصفية | 67 |
| **04** | توزيع عبارات المقياس على الابعاد | 68 |
| **05** | يوضح تعديل بعض العبارات وتبسيط العبارات الطويلة نخرج | 69 |
| **06** | ارتباط كل بنت والمجموع الكلي لبنود المقياس | 71 |
| **07** | يوضح معاملات الثبات والدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث | 72 |
| **08** | وضح مخرج (Spss)ارتباط بين متغيري الفرضية | 77 |
| 09 | يوضح مخرج (Spss)من القيم الوصفية بين متغيري الفرضية | 77 |


**قائمة الاشكال :**


| رقم الشكل | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح اضطراب الشخصيه النرجسيه والحديه للمراهق حسب.speranza | 31 |
| 02 | يوضح هرم الحاجات لابرهام ماسلو | 43 |

# مقدمة

**مقدمة:**

قد اجمعت نظريات علم النفس ان سنوات الطفولة هي اساس تكوين الشخصية ،وفيها تتحدد السمات التي سوف يكون عليها الفرد في كبره ،حيث يقول فرويد في دراسته للشخصية تتحدد تحديدا كبيرا في الطفولة المبكرة، وتتشكل بشكل يصعب تحويره و فيها يكون ضمير الفرد و اسلوبه في الحياة و و موقفه من المجتمع ومن نفسه ونظرته العامة الى الدنيا

**(عمر،09:2016)**

ومن ثم فإذا كانت هذه المرحلة سوية و مستقرة و متوافقة كان الشخص في مراهقته ناضجا و منتجا، و العكس اذا كانت غير سوية و يشوبها عدم الاستقرار و الخبرات السلبية كان الشخص في مراهقته مضطربا .

فمرحلة الطفولة هي اساس حياتنا في المراهقة و الرشد و يقول فرويد في هذا الشأن ان الطفولة هي مفتاح الشخصية ، و ان حياتنا من الميلاد الى ستة اعوام هي قدرنا ، وهذه الفترة هي التي تشكل اتجاهنا للامراض السيكوسوماتية والعصابية و النفسية و الانحراف و الادمان .

**(عمر ،09:2016)**

و يشير العلماء و الباحثون في مجال علم النفس الى اهمية التجارب الاولى في حياة الطفل و تأثيرها على سلوكه و شخصيته في المستقبل ، و سنركز في دراستنا الحالية على خبرات الاساءة التي يتعرض لها الطفل و تجعله يصدر رد فعل معين قد يكون استسلاما ، انسحابا او عدوانا .

فتعرض الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية الى خبرات مؤلمة تجعله مرشحا للإصابة بالكثير من الانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية لأنه شديد التأثر بهذه الخبرات السلبية .

فالطفل لديه حقوق اساسية ينبغي الوفاء بها من قبل الأسرة و المجتمع كالحق في الغذاء و العناية و النظافة و حق اللعب و الأمن النفسي كي لا يقع فريسة لأشكال الاساءة النفسية و الجسمية و

الانفعالية من رفض و إهمال و ضرب و تهديد بسحب الحب و معايرة و مقارنة بالأقران و عدم التقدير و الاحترام من الآخرين ، و التي تعتبر كمنبهات للإصابة بالإضطرابات الجسمية و النفسية مستقبلا ، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات ،كدراسة (معمرية،2007) على عينة من المراهقين في المجتمع الجزائري و ان نسبة كبيرة من الذهانيين و العصابيين و المجرمين و مدمني المخدرات و المنحرفين جنسيا كانو تعساء في طفولتهم و عانو في صغرهم من مشكلات نفسية و إجتماعية .

و تعتبر خبرات الإساءة في الطفولة بمختلف أشكالها الجسدية و النفسية و الجنسية و الإهمال من أخطر الظواهر التي تصيب المجتمعات ، و نظرا لما يترتب عنها من تبعات خطيرة على شخصية الفرد و علاقته بالمحيطين به وعلى أدائه المدرسي او المهني و علاقته الإجتماعية .

**(إبراهيم ومحمد ،281:2019)**

حيث تستمر حتى المراهقة و تختلط مع خصوصيات و تغيرات هذه المرحلة و التي تعتبر جد صعبة فالمراهق هنا في فترة حرجة و جديدة بفضل التغيرات الحاصلة كتغير المزاج و شدة الإنفعال و يتجلى ذلك في تعقيداتها و التحولات الجذرية و العميقة التي تطرأ عليه سواء كانت جسمية او نفسية او اجتماعية .

و اهتم علماء النفس و التربية بالسلوكيات الإنحرافية التي تبدأ في مرحلة الطفولة و تستمر حتى المراهقة. اشتملت دراستنا هذه على مقدمة و كذا فصول ، حيث تناول الفصل الأول عرض و طرح مشكلة البحث و تساؤلها ، كما تم طرح فرضية البحث و ذكر اهم الأسباب التي دفعت الباحثتان الى اختيار موضوع البحث ، و الهدف الذي تقف ورائه ، إضافة الى ابراز اهميته و تحديد و تعريف المفاهيم الإجرائية و أخيرا تحديد الإطار النظري .

أما الفصل الثاني فقد خصص لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ،حيث تطرقنا الى تقديم مفاهيم حول الإساءة معاملة الأطفال و أشكال الإساءة و إحصائيات خاصة بالأطفال ضحايا الإساءة و اسبابها و النظريات المفسرة لها و آثارها على الطفولة .

وكذا الفصل الثالث و الذي كان تحت عنوان المراهقة حيث قمنا بإعطاء تعريف للمراهقة ، احتياجاتها ،مراحلها ،أشكالها ، أسبابها و نظريات علم النفس لها كما تطرقنا الى تحديد الاضطرابات الشخصية في المراهقة والمظاهر النمائية لهذه المرحلة .

وايضا الفصل الرابع الذي خصص للانحراف السيكوباتي تعريفه ,نشاته ,اسبابه ,اعراضه ,انواعه سماته ,ونظرياته ,ومعايير اضطرابه حسب DSM4 وفي الاخير تطرقنا الى طرق العلاج

اما الفصل الخامس قمنا بإدراج الجانب الميداني الذي يحتوي على الإطار المنهجي للدراسة الذي تضمن تمهيد وكل من الدراسة الإستطلاعية و الأساسية مع تحديد حدود الدراسة و منهجها و مجتمعها و أدوات الدراسة

والفصل السادس والاخير فقد تضمن عرض النتائج الدراسة الاساسية وتحليلها ومناقشة الفرضية في ضوء الدراسات السابقة

واختتمنا دراستنا هذه بخاتمة كما تم تخصيص جزء للمراجع والملاحق في نهاية البحث .

**-الفصل الأول: تقديم الدراسة**

**1-** الإشكالية

2- فرضية الدراسة

3-أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أسباب إختيار الموضوع.

6- التعاريف الإجرائية

7- الإطار النظري للدراسة

**الاشكالية :**

تعد مرحلة الطفولة اهم المراحل الحياتية و اكثرها تأثيرا في حياة الانسان بإعتبارها حجر اساس لجميع لمسات الشخصية ، و تؤثر الخبرات الايجابية و السلبية التي تتكون خلال هذه المرحلة تأثيرا كبيرا في التكوين النفسي للفرد في مختلف مراحل النمو ، و تساهم بشكل كبير في بناء شخصيته المستقبلية و تطوره النفسي و توافقه الذاتي و الاجتماعي .

وتعد خبرات الاساءة الوالدية من الخبرات السلبية التي قد تترك بصمات نفسية و جسدية يصعب محوها بل تظهر آثارها في مرحلة المراهقة و الرشد .

**( سعاد عبد الله البشر ،406:2005)**

حيث اكدت دراسة درويش مها ،عشا انتصار خليل و غانم بسام عمر (2005) بالاردن بعنوان التعرف على مفهوم الاساءة للطفل و اشكالها و مؤشراتها من نظر طلبة كلية العلوم التربوية و الآداب ،و لتحقيق اهداف الدراسة طور الباحثون استبانة ضمنت (64) فقرة توزعت على اربعة مجالات مثلث الاساءة : الجسمية ، الجنسية و العاطفية و الاهمال ، طبقت على 194 طالب و طالبة ، كشفت النتائج ان الترتيب التنازلي لمجلات الاداة حسب المستجبين كان : الاهمال ، العاطفة ، الجنسية ثم الجسمية و ان المستحيين يرفضون الاساءات بأشكالها و مبرراتها .

**(درويش و آخرون ،2015)**

يتعرض الاطفال في بعض الاحيان للاذى و إساءة المعاملة من طرف الآخرين سواءا الاساءة الجسدية او النفسية او الاساءة الجنسية .

(tiet et al 1998.2008)

و هذا ما هدفت إليه دراسة نيل ماك جيري و آخرون (nell.Mc kegareg et all 2005) للكشف عن درجة الايذاء الجسدي و الجنسي بين مستخدمي المخدرات في اسكتتلندا و قد

اشارت النتائج ان (61.9 %) من الاناث المعتمدات على الكوكايين قررت مرورهن بخبرة إساءة جسدية (35.5 %) من النساء قررن تعرضهن للاساءة جنسية .

كما ان الاساءة الجسدية و النفسية من اهم العوامل التي تعيق نمو الطفل الانفعالي و الاجتماعي و تقلل من شعوره بالثقة و تجعله انانيا عاجزا من تبادل مشاعر المحبة و الالفة مع الاخرين و يفتق الشعور بالنتماء مما يدفعه الى الانحراف و العدوانية. **(عبد العقار و آخرون :1997 )**

وهذا ما جاء في دراسة كواست و صوفي (2007) بعنوان اساءة الاطفال اي انه يمكن لإساءة الاطفال ان تترك الكثير من التأثيرات عليهم لسنوات عديدة كالمشاكل الصحية و البدنية و صعوبة في التعامل مع الناس في التعليم و صعوبة في التعبير عن المشاكل بطريقة يفهمها الاخرون .

**(روحي عبدات ،2010-15:2011)**

وقد تطرقت دراسة هدى عبد الخالق ابو المضي (2015) بعنوان الاساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الاساسية و علاقتها بالاكتئاب و الامن النفسي الى التعرف على العلاقة بين الاساءة في مرحلة الطفولة و كل من الاكتئاب و الامن النفسي طبقت هذه الدراسة على عينة من طالبات في مدينة غزة ، تكونت العينة من (703) طالبة و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، و توصلت نتائج الدراسة الى مستوى الاساءة لدى الطالبات منخفض و احتلت الاساءة النفسية المرتبة الاولى ثم الاساءة الجسدية ثم الاهمال و الاساءة الجنسية في المرحلة الاخيرة.

**(ابو لمضي ،2005)**

تشكل خبرات الاساءة صدمة. لها العواقب تؤثر على الصحة النفسية للفرد و على شعوره بالامن النفسي ، و يشير ماسلو " الى ان الحاجة للامن النفسي تشمل الحاجيات النفسية و تحنب الالم و التحرر من الخوف . **( عبد العزيز ناصر الفهيد ،2016:63)**

و هذا ماأثبتته دراسة عبد العزيز الفهيد (2016 ) ، تكونت عينة الدراسة من (96) حدث جانح و (101) حدث غير جانح من طلاب المرحلة الثانوية ، و قد طبق عليهم مقياس انماط الاساءة ،

مقياس مفهوم الذات و مقياس الامن النفسي و كان من اهم النتائج وجود علاقة موجبة بين جميع انماط الاساءة و كل من مفهوم الذات و الامن النفسي. **(عبد العزيز ناصر الفهيد،55:2016 )**

ومم ثم فان مرحلة المراهقة ما هي الا انعكاس للظروف و الخبرات التي تعرض لها الفرد في طفولته و التعرض لانواع الاساءة الجسدية او النفسية .و المعاملة الوالدية الخاطئة هي من العوامل المسببة للعديد من الاضطربات النفسية للمراهق او الراشد في المستقبل .

**( بشير معمرية ،99:2008)**

كما ان الخبرات الخاطئة تؤثر سلبا على شخصية المراهق و ارتقائها و من ثم تكون من اكثر المهددات التي تؤدي الى تصدع صحته النفسية و التي بدورها تسهم في نشأة الاضطرابات النفسية و العقلية . **(greefield marks ,2010)**

حيث يعد الانحراف السيكوباتي مشكلة واسعة الانتشار في المجتمعات فهي تحدث في مختلف الطبقات الاجتماعية و الاقتصادية .

فباعتبار ان مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة في عمر الفرد و يتجلى ذلك في تعقيداتها و تحولاتها الجذرية و العميقة التي تطرأ عليه سواء كانت جسمية او نفسية او اجتماعية ،كما تعد حقلا هام يعاد فيه احياء الصراعات بما فيها تعديل بنية الانا و مع التعبير عن النمو البيولوجي و الجنسي الذي يكون عادة مصحوب بصعوبات نفسية و مشاكل اجتماعية متنوعة و اي خلل يحدث في هذه المرحلة قد يؤثر على التوافق الشخصي الاجتماعي للمراهق ما يجعله ينحرف من السواء الى اللاسواء . **(احمد عطية ،53:2013)**

وعليه نطرح الإشكالية التالية :

**هل توجد علاقة بين خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الانحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة ؟**

**2- الفرضية :**

- توجد علاقة دالة احصائيا بين خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الانحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة .

**- أهمية الدراسة :**

ان التفاعل بين الآباء و الابناء عنصر اساسي في نمو الشخصية ،فما يمارسه من معاملات وضغوطات لها دور فعال في في نشأتهم الاجتماعية لان الخبرات الاساءة لها عواقب سيئة تستمر لأوقات طويلة ،بعد حدوثها وتظهر تلك العواقب في المراهقة على شكل اضطرابات ،وتعود الاهمية لهذا البحث الى :

- ✓ التعرف على ضحايا خبرات الاساءة .
- ✓ لفت انتباه الآباء الى سلبية الاساءة .
- ✓ التعرف على المعاناة النفسية لدى المراهقين المنحرفين سيكوباتيا .

**4-أهداف الدراسة :**

التعرف على خبرات الاساءة التي يتعرض لها الطفل في مرحلة الطفولة و علاقتها في ظهور الانحراف السيكوباتي عند المراهق .

**5-أسباب إختيار الموضوع :**

إن الوقوف لإختيارنا على هذا الموضوع بالذات من بين المواضيع العديدة الجديرة بالدراسة لم يتم بمحض الصدفة ، بل تحكمت فيه عدة أسباب أهمها :

* إمكانية دراسة هذا الموضوع و بحثه نظرا لتوفر العديد من الحالات .

* الفضول العلمي و الإهتمام بالمراهقين المعرضين لخبرات الإساءة في الطفولة .

* معرفة تأثير خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة على مرحلة المراهقة .

* التعرف على المحيط الذي يعيشه المراهق المنحرف سيكوباتيا .

**6- التعاريف الاجرائية :**

***المراهقة :**

هي مرحلة من بين مراحل نمو الفرد تبدأ بالبلوغ الجنسي ،و تمثل مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد ، كما تتميز بأنها مرحلة النضج من الناحية البيولوجية و النواحي الاجتماعية و المعرفية و الانفعالية حتى يأخذ المراهق دورا و مكانة له في المجتمع .

***الانحراف السيكوباتي :**

هو اضطراب في السلوك يبدأ منذ الطفولة و هذا السلوك يبدأ منذ الطفولة وهو مضاد للمجتمع يتميز بالاندفاع الى العدوان و تحرضة على تقاليد المجتمع .

*** خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة :**

هي كل تجارب الطفولة التي تتضمن الممارسات العنيفة و التعديات المؤذية ( نفسيا ،جسديا وجنسيا ) والتي تعرض لها الفرد في طفولته سواء من قبل والديه او احد المحصلين به .

**5- الإطار النظري :**

تجلت دراستنا في تناول متغيرات محورية لكل من خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة و اثرها في ظهور الانحراف السيكوباتي ،فوفقا لما توفر من بيانات فإن من اهم النظريات التي تناولت هذه المشكلة نظرية التحليل النفسي .

يعد "سيغموند فرويد" مؤسس مدرسة التحليل النفسي وهو صاحب اول نظرية سيكولوجية تؤكد على اهمية الخبرات التي يتعرض لها الفرد في سنوات طفولته المبكرة وعلى الدور الذي تلعبه هذه الخبرات في تشكيل الخصائص الاساسية للشخصية .(هبة الله عبد الفتاح مصطفى ،18:2011)

وتشير نظرية التحليل النفسي الى ان الطفل يولد مزودا بغرائز و دوافع معينة و ان الحياة عبارة عنسلسلة من الصراعات تعقبها اشباعات و احباطات و عليه فإن الفرد في صراع بسبب دوافع الشخصية التي يقبلها المجتمع من جهة و المطالب الاجتماعية من جهة اخرى .

**(منزل عسران العنزي،48:2005)**

كما ان عملية التنشأة الاجتماعية و علاقة الطفل خاصة في بداية حياته و ذلك عن طريق الاشباع اي عامل الرضاعة ان كان فيه اشباع دون عجلة او بدون بديل تكون العلاقات في المستقبل في ثبات و استقرار و العكس صحيح . **(جلال ،254:1986)**

كما درست هذه النظرية بعلاقة هذه الخبرات وظهور الانحراف السيكوباتي وذلك بتفسير "وينيكوت1956" الاعمال المضادة للمجتمع انها ناتجة عن فقر عاطفي مبكر لعدم استمرارية الموضوع في التواجد باستمرار .**(gilbert ,2002 ,79)**

و بالتي تتبع طريقتها في دراسة مظاهر السلوك على نعددها و اختلافها ،وفي رأيها ان السيكوباتي يبقى في طور السلوك الطفلي .

# الابعاد النظرية للدراسة

## الفصل الثاني:خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة

تمهيد

1- مفاهيم حول اساءة معاملة الاطفال

2- اشكال الاساءة للاطفال

3- احصائيات خاصة بالاطفال ضحايا الاساءة

4- النظريات المفسرة للاساءة في الطفولة

5- اسباب ظاهرة الاساءة للاطفال

6- آثار الاساءة في الطفولة

الخلاصة

**تمهيد :**

ظاهرة الاساءة الى الاطفال ليست وليدة هذا العصر ، فهي قديمة ولا يخلو منها اي مجتمع من المجتمعات الانسانية ، جلبت اهتمام العديد من العلماء و الباحثين في كل المجالات و الاختصاصات .

**1- مفهوم الاساءة للاطفال :**

تتعدد و تتداخل مفاهيم و مصطلحات المتعلقة بموضوع الاساءة الى الاطفال و ذلك باختلاف التخصصات و المجالات العلمية فنجد من يطلق عليها العنف ضد الاطفال و كذا سوء المعاملة ،الاعتداء على الاطفال ...الخ ذا نجد منظمة الامم المتحدة اكدت على ان العنف يفهم بانه كافة اشكال العنف و الضرر و الاساءة البدنية او العقلية و الاهمال او المعاملة المنطوية على الاهمال ، و اساءة المعاملة و الاستغلال ، بما في ذلك الاساءة الجنسية على النحو الوارد من الاتفاقية ، و قد اختير مصطلح العنف في السياق للتعبير عن جميع اشكال ايذاء الاطفال تمشيا مع المصطلحات المستخدمة في دراسة الامم المتحدة لعام 2006 بشأن العنف ضد الاطفال ، على ان كل العبارات الاخرى المستخدمة لوصف انواع الايذاء و اساء المعاملة و الاستغلال تحمل الدلالة ذاتها (جمعية الامم المتحدة ،04:2011) من المصطلحات اوردها طه عبد العظيم حسين (2007) مشيرا انه تم ²استعمالها للدلالة على سوء المعاملة ونجد كذلك مصطلح سوء المعاملة في معاجم و قواميس الطب النفسي و ادلة التشخيص الطبي تحت اسم "ازمة الطفل المساء اليه "

مصطلح الاساءة للطفل او سوء معاملته الى القسوة او الاهمال او الاذى الجسدى او النفسي او الجنسي للطفل . و يعرف مكتب الاطفال و الاسر في الولايات المتحدة الامريكية القسوة باي فعل او سلسلة من الافعال و التقصير او الحرمان من قبل الوالدين او احد هما او مقدمي الخدمة التي تلحق الاذى او احتمالية الاذى او التهديد بالاذى للطفل ( البتال ،35:2017) تحدث الاساءة في

المدارس و الشوارع و اماكن العمل و دور الرعاية ، و يعاني منها الاطفال في البيت داخل اسرهم ،و في اغلب الاحيان لا تترك عاملات ظاهرة ،و مع ذلك فانها تمثل احدى اخطر المشكلات المؤثرة على الاطفال (حمادة ،237:2010) بالاضافة الى استغلالهم تجاريا او بشكل آخر .و تحدث في ظروف كثيرة و متنوعة .

ان مرتكبي الافعال التي ينجم عنها اساءة معاملة الطفل يمكن ان يكونوا :

–الوالدين و افراد آخرين من الاسرة – الاصدقاء .

– مقدمي الرعاية – الاصدقاء

– المعارف – الغرباء .

ارباب العمل – العاملين بالرعاية الصحية .

– الآخرين ممن هم في موقع السلطة او المسؤولية كالمعلمين ، و الجنود ، و ضباط الشرطة و رجال الدين

– الاطفال الآخرين **( منظمة الصحة العالمية ،07:2009)**

كماعرفت منظمة الصحة العالمية اساءة معاملة الطفل على انها : كافة اشكال المعاملة الرديئة القاسية الجسدية و العاطفية او كلاهما معا ، و الاعتداء الجنسي ، الاهمال او المعاملة المنطوية على الاهمال او الاستغلال التجاري او غيره من اشكال الاستغلال الذي يؤديالى الحاق ضرر حقيقي او محتمل بصحة الطفل او بقائه و نموه او كرامته في سيلق علاقة من المسؤولية ، او الانتمان او السلطة ، و حسب التقرير العالمي بشأن العنف و الصحة و المشاورات التي تمت في سنة 1999 بشأن الوقاية من اساءة معاملة الطفل بميزان بين اربعة انماط لاساءة معاملة الطفل:

- الانتهاك الجسدي
- الانتهاك الجنسي

- الانتهاك العاطفي النفسي
- الاهمال **( منظمة الصحة العالمية09-10:2009)**

فقد اتفقت جميع التعاريف السابقة على ان اساءة معاملة الاطفال هيمجموعة من السلوكات او ردود الافعال العنيفة المؤذية للطفل ،تأخذ عدة انماط او اشكال نطرحها في العنصر الموالي .

**2- اشكال الاساءة للاطفال :**

بامكانية التمييز بين اربعة انواع من الاساءة و الاهمال و الاعتداء و هي :

الاساءة الجسدية ، الاساءة الجنسية ، الاساءة العاطفية (النفسية ) و الاهمال ، و قد يستخدم واحد من هذه الاشكال او اكثر ، او قد تمارس جميعها فيآن واحد ضد الطفل (يحي ،13:2006) وقد وردت تصنيفات الاساءة في (dsm- 5)على النحو على النحو التالي : الاساءة الجسدية ، الاعتداء الجنسي على الاطفال ،اهمال الطفل و الايذاء النفسي للطفل .

**2-1 الاساءة الجسدية :**

الاساءة الجسدية للطفل هي الاذى الجسدي غير ناتج عن الحدث و التي تتراوح من كدمات طفيفة لكسور شديدة او الوفاة التي تحدث نتيجة للكم و الضرب و الركل و العض و الهز ، و الرمي و الطعن و الخنق ، و الضرب بواسطة ( اليد و، العصا ، الحزام ، او شيء آخر ، الحرق او اي طريقة اخرى و المستعملة من احد الوالدين او مقدم الرعاية او غيرهم من الاشخاص المسؤولين عن الطفل و يعتبر هذا الاذى اساءة معاملة بغض النظر عن نية مقدم الرعاية في اذية الطفل

العقاب البدني ، مثل الصفع او ضرب المؤخرة ، لايعتبر اساءة طالما انه معقتل والا سبب اي اصابات جسدية للطفل. **( الحمادي ،286:2013)**

و يعرفها "بيرنت "بانها تعرض الطفل من القائمين على رعايته للاذى او ضرر جسدي فعلي مقصود او غير مقصود و غير عرضي مثل الركل الضرب ، القرص و غيرها ، و ينتج عن ذلك جروح للطفل او تكسير عظامه او نزيف داخلي او حروق او تسمم . **(ابو لمضي ،20:2015)**

**2-2 الاساءة النفسية :**

اختلفت التسميات حول مفهوم هذا النوع من الاساءة ،فهناك من يطلق عليه اساءة المعاملة النفسية او الايذاء النفسي اوالايذاء العاطفي او اساءة المعاملة العاطفية

**(بن سماعيل ،11:2016)**

تعد اساءة المعاملة النفسية او الانفعالية من اخطر اشكال الاساءة و اكثرها انتشارا في المجتمع الانساني و من اصعبها تحديدا ، لانها لا تلقى الاهتمام ذاته الذي تجده الاساءة البدنية و ربما يعزي ذلك الى صعوبة اثبات ذلك ،و كذلك صعوبة تحديد تعريف محدد لمفهوم الاساءة النفسية

**( بوقري ،28-29:2009)**

يعرف جيلبرت 1997 الاساءة الانفعالية بانها عنف واقعي او محتمل يسبب تأثيرا خطيرا على النمو الانفعالي و السلوكي للطفل و الناجم عن استمرار التفاعل الانفعالي السيء او الرافض .(كري ،31:2015) .و ورد في (dsm-5) امثلة عن الاساءة النفسية و هي :

التوبيخ و الحط من قيمة الطفل او الاذلال و الاهانة للطفل، تهديد الطفل باليذاء او التخلي او التهديد بان المتهم المزعوم سوف يؤذي / او يتخلى عن الاشخاص او الاشياء التي تهم الطفل .او حبس الطفل ، او تقييد الطفل الى قطعة من الاثاث / تقييد الاطفال (عن طريق ربط ذراعي الطفل او الساقين معا في منطقة صغيرة (على سبيل المثال خزانة ) و القاء المسؤولية المشينة على الطفل ، اجبار الطفل على الحاق الاذى بنفسه او نفسها ، او التأديب المفرط للطفل (اي يتواتر مرتفع جدا من حيث المدة و الزمن ، و حتى ان لم يكن في مستوى الاعتداء الجسدي ) من

خلال الوسائل المادية او غير المادية ( الحمادي ،270:2013) . تنقسم الاساءة النفسية الى قسمين :

أ- **اساءة انفعالية مباشرة :** مثل التهديد و الوعيد و الاذلال و الشتم ،الحرمان ، الاهانة ، استخدام الالقاب ووضع الطفل في غرفة مظلمة و الاقفال عليه .

ب- **اساءة انفعالية غير مباشرة :** مثل التمييز في المعاملة بين الاطفال و المقارنة السلبية مع الاخرين ، و المعايرات بالشكل او الحركات او السلوكات ، وعدم السماح للطفل بالانخراط في اللعب و عمل الصدقات و استخدام عبارات ( لا احبك – ليتك لم تكن ابني ) سيد ،2019،267) و اوضح شيري (serry1995-) ان الاساءة العاطفية هو اتجاه في السلوك يؤثر تأثير مباشرة في النمو النفسي و العاطفي للطفل و يعتبر سوء المعاملة العاطفية آخر الانواع اكتشافا و مع ذلك غهو الاكثر انتشارا و تدميرا (عطا ،27:2007)

**2-3 الاساءة الجنسية :**

هي عملية اشراك و اقحام الاطفال و المراهقين (تحت سن 18) من غير الناضجين و غير المستقلين من الناحية النمائية و التطورية في انشطة جنسية لا يفهمونها بصورة تامة ، و لا يستطيعون الموافقة عليها او رفضها بحكم القوة و السلطة التي يتمتع بها المسيء . سواء كان من داخل الاسرة و خارجها . ( بن شريك و بن سالم ،46:2016)

كما عرفها مؤتمر خبراء الامم المتحدة بأنها ايقاع الطفل او اجباره على الانغماس في سلوكات جنسية بطريقة مباشرة بمفرده او مع شخص آخر من نفس النوع ذاته او من النوع الآخر . ( العدري ،409:2018)

و تعتبر مخالفة للقوانين و مرفوضة ثقافيا او اجتماعيا ، و تحدث الاساءة الجنسية من خلال نشاطات جنسية من البالغ على الطفل او من طفل آخر اكبر منه سنا او تطورا و الذي يكون مسؤولا عنه موضع ثقة او بيده السلطة ، وقد تكون من عائلة المساء اليها او شخص معروف لديهم او شخص غريب ، هدفها اشباع حاجيات معينة و متعة للمسيء

( القبج ، و عودة ،05:2004) ومن امثلة هذه الانشطة مشاهدة الافلام الاباحية و العلاقات الجنسية او العبث بالاعضاء التناسلية او التعري امامه ( الضمور ،36:2011) التلصص على الطفل ، و التلذذ بمشاهدته وهو عار او اجباره على خلع ملابسه ، تشجيع الاطفال على الاشتراك في الافلام و المجلات و المواقع الاباحية على الانترنت ، دعارة الاطفال و مداعبة و لمس و تقبيل الاعضاء التناسلية للطفل ، اجبار الطفل على مداعبة الاعضاء التناسلية للانسان الناضج . ( العدري ،2018: 409)

**2-4 الاهمال :**

يشير (احمد اوزي 2014) اهمال الطفل يقصد به عدم عدم توفير الحاجات الاساسية للحياة كالغذاءو اللباس و السكن المناسب ،فضلا على مستلزمات الضرورية لنمو شخصيته و تفتحها ، و اذا كان المسؤول عن الطفل لا يمتلك الامكانات المادية التي يصرفها في تحقيق هذه الحاجات بان تصرفه لا يعتبر اهمال او تقصير. ( احمد اوزي ،48:2014)

كما يمكن تعريفه على انه اخفاق راعي الطفل في توفير الاحتياجات النمائية في مجالات الصحة ، التعليم ، التطور العاطفي ، التغذية ، المسكن ، و الظروف الحياتية الآمنة في سياق قدرتهم على ذلك مما يؤدي فعلا او احتمالا الى حدوث اذى للطفل في صحتهاو تطوره الجسدي و العقلي و العاطفي و الاخلاقي و الاجتماعي ( القبج و عودة ،06:2004) و بالتالي فان اهمال الطفل يدل على الفشل في تأمين حاجات الطفل الاساسية الجسمانية او التعليمية او العاطفية و متطلبات الحياة الضرورية له و عدم منح الحب و الدفىء و التدعيم الايجابي

(زردوم ،69:2018)

**3- احصائيات خاصة بالاطفال ضحايا الاساءة :**

اساءة معاملة الاطفال قضية عالمية لا يخو منها مجتمع من المجتمعات الانسانية ، و على الرغم من ان الاطفال يمثلون عنصر الثروة و المستقبل للعالم لكن لا تزال نسب عالية منهم تعاني من الحرمان و الاساءة و الاهمال، و اساءة معاملة الاطفال تشمل الذكور و الاناث في كافة

مراحل اعمارهم ، كما انها تحدث في كل المستويات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية (جراد ،59:2013) ففي كل خمس دقائق يلقى اطفل حتفه نتيجة تعرضه للعنف وفي كل عام يقع العنف على بليون طفل على الاقل ، اي نصف اطفال العالم ، فالاطفال يستهدفون عمدا في عمليات ذات دوافع سياسية ، او يتلاعب بهم في انشطة الجريمة المنظمة و يجبرون على الفرار من وجه العنف في مجتمعاتهم المحلية ، ز يباعون و يستغلون طلبا لمكاسب اقتصادية ، و يغرر بهم الانترنت و يستخدم وسائل عنيفة و تأديبهم و يتعرضون للاعتداء جنسي في بيوتهم و يهملون في المؤسسات ، و يساء معاملتهم في مراكوز الاحتجاز ، و يتعرضون لتسلط الاقران في المدارس و للوصم و التعذيب بسبب معتقدات خرافية و ممارسات ضارة

(جمعية الامم المتحدة ،05:2018)

وصرحت منظمة اليونسيف انه في عام 2019 ارتكب ما يزيد 170.000 حالة انتهاك جسيم موثقة ضد الاطفال في اوضاع النزعات (اليونيسف ،24:2020) ، و انه يعاني ما يقرب 300مليون طفل تتراوح اعمارهم بين 2 و 4 سنوات في جميع انحاء العالم (اي 3 من كل 4) من التأديب العنيف على ايدي مقدمي الرعاية بشكل منتظم ، و استنادا الى البايانات من 30بلدا ، يتعرض 6 من كل اطفال تتراوح اعمارهم بين و شهرا لاساليب عنيفة في التأديب ،ومن بين هؤلاء الاطفال في هذا العمر ،يتعرض نصفهم تقريبا للعقاب البدني و نصفهم للاساءة اللفظية اما فيما يخص العنف في المدارس على الصعيد العالمي ، يعاني اكثر قليلا من ثلث الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين 13 و 15سنة (اي نحو مليون ) من التنمر يعيش نصف الاطفال في سن الدراسة الذين تتراوح اعمارهم من6 الى 17سنة ا(اي 732مليون ) في بلدان لا يحظر فيها العقاب البدني في المدارس .

كما اوردت اليونيسف فيما يخصر رالعنف الجنسي ان (38)بلدا من البلدان المنخفضة و المتوسطة الدخل ،اعلنت عن ما يقرب من 17 مليون ، ابلغت حوالي 205 مليون شابة عن

تعرضهن لاشكال من العنف الجنسي بالاتصال المباشر و غير المباشر قبل بلوغ سن الخامسة عشر.

(اليونيسف ،04-2017:06) .

اما بخصوص الاحصائيات في الجزائر فقد تطرقت ممثل المديرية العامة للامن الوطني محافظ الشرطة "وهيبة حمايلي " في ندوة بمناسبة احياء اليوم العالمي لحقوق الطفل في مداخلتها بخصوص الاطفال ضحايا العنف الى الارقام المسجلة عبر اقليم الامن الوطني خلال السبعة الاشهر من سنة 2019 ، حيث تم تسجيل 4592 حالة (2798 ذكور و 1794 اناث ) منها 2499 قضية ضرب و الجرح العمدي ، 461سوء معاملة ، 232 حالة ابعاد و تحويل قاصر ، 5 حالات متعلقة بالضرب و الجرح العمدي المفضي الى الوفاة ، القتل العمدي 07 حالات .

(عريش ،52:2019)

تشير منظمة الصحة العالمية الى ان اساءة معاملة الاطفال من المسائل المعقدة التي تصعب دراستها ، فهناك تباين واسع بين التقديرات الراهنة و ذلك حسب البلد و اسلوب البحث المنتهج ،و تعتمد التقديرات على التعاريف المستخدمة فيما يخص اساءة معاملة الاطفال ، و نوع اساءة المعاملة المطروحة للدراسة ، و نسبة التغطية التي تضمنها الاحصاءات الرسمية و جودة تلك الاحصاءات و نسبة التغطية التي تضمنها المسوحات التي تطلب تقارير ذاتية من الضحايا او الآباء او المسؤولين عن الرعاية (سعيد البلوشة و آخرون ،282:2019) و بالتالي فالاحصائيات و الارقام المقدمة من طرف الهيئات و المنظمات المحلية و العالمية للدول لا تعبر عن الارقام الحقيقية الفعلية للاساءة التي يتعرض لها الاطفال حول العالم لان هذه الارقام تعتمد فقط على ما تم تسجيله في مراكز الامن و غيرها من المؤسسالت التابعة لها .

**4. اسباب ظاهرة الاساءة للاطفال :**

تقف وراء الاساءة ضد الاطفال مجموعة من الاسباب و العوامل و المتغيرات التي يمكن ان نلخص في ما يلي :

4-**1 عوامل تتعلق بالطفل** : اشار الشهري (2011) الى ان الاطفال المساء اليهم عادة يتسمون بالآتي :

- الطفل الذي يولد دون رغبة من الوالدين لاسباب مختلفة ، فقد تكون اقتصادية او قانونية او حياتية ، فهم لا يتوقعون قدومه ، و بالتالي فهم لا يتقبلون وجوده .

- الطفل الذي لديه اعاقة عقلية او جسدية ، او يعاني من امراض معددة .

- سلوكات الطفل قد تعرضه للإساءة . **(الخطيب ،20:2017)**

**4-2 عوامل تتعلق بالاسرة** : كشخصية الوالدين و المسؤولين عن رعاية الطفل و خلفيتهم النفسية ، و درجة الحرمان الاجتماعي الذي يعانونه ، و الخبرات السابقة المرتبطة بإساءة معاملتهم من جانب اهلهم اومن قام برعايتهم و المشكلات الاسرية كالطلاق او الانفصال او الخلافات الزوجية او موت احد افراد الاسرة. **(طيوب و آخرون ،40:2019)**

4-**3 عوامل بيئية** : قد تزيد العوامل البيئية من احتمال حدوث الاساءة للاطفال مثل : الفقر ، البطالة ، العزلة الاجتماعية و الخصائص المجتمعية ، فالفقر مترافق مع الاكتئاب او الادمان او قد يرتفع احتمال حدوثها ، كما ان الاشخاص الذين يسيئون للاطفال يعانون من العزلة و الوحدة و نقص الدعم الاجتماعي . (ابو لمضي ،40:2015)

4-**4** الاعلام يؤثران تأثيرا كبيرا في الناس ، فثقافة العنف تنمو و تكبر مع الاطفال ، حيث يقوموا بتقليد السلوك العنيف الذي يشاهدونه في التلفاز، او يقرؤونه في القصص و المجلات .

(بلقاسمي و لفقير ،21:2018)

4-**5 العبء الاقتصادي :** يؤدي العبء الاقتصادي و الحاجة الى المال لتلبية متطلبات الحياة الاسرية الى شعور الاولياء بالنقص ، فيركزون على تفكيرهم و عملهم في كيفية الخروج من الحاجة المادية رغم الصعوبات الكبيرة التي تواجههم ،الشيء الذي يشعرهم بالاحباط فيعنفون اطفالهم خاصة عندما يطلبون تلبية حاجاتهم. **(بوطبال و معوشة ،11:2013)**

**5 النظريات المفسرة للاساءة في الطفولة :**

توجد العديد من النظريات التي فسرت اسباب العنف و الاساءة في مختلف المجالات و التخصصات،اقتصرنا في بحثنا على بعض النظريات النفسية و التي تذكر منها :

**5-1 النظرية التحليلية :**

تتبع هذه النظرية من فرضية مفادها ان الاحباط يؤدي الى العنف ، حيث يرى " فرويد " ان العنف غريزة فطرية و ان الانسان يولد لديه صراع بين غريزتي الحياة و الموت و هذه الغرائز هي التي تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك ( غزوان ،-2015:21-60) ، فالسلوك العدواني و العنف و ايذاء الغي و الذات ،و اشكال العنف الجسدي ، العدوان باللفظ ، الكيد و الايقاع و التشهير و مختلف السلوكيات المتوقعة حدوثها تحت هذا المفهوم ناتجة عن غريزتي النظر و الموت.

**( زردوم ،96:2018)**

**5-2 نظرية التعلم الاجتماعي :**

تشير هذه النظرية الى ان السلوك الانساني ينمو و يتشكل عن طريق الملاحظة و النمذجة و ان معظم سلوكات الفرد متعلقة و مكتسبة عن طريق الملاحظة ، تبين هذه النظرية ان التعلم بالملاحظة و التعزيز يسهم في حدوث سلوك الاساءة للطفل ، و ذلك ان المعتدي يكون لديه استعداد الى الاساءة من خلال التقليد او نتيجة تعرض الطفل للاساءة داخل الاسرة ،فالاطفال الذين شاهدو او تعرضو للاساءة و العنف في الاسرة يميلون الى الاساءة في مرحلة الرشد

(زرماني ،67:2012) و تؤكد الفرضيات الاساسية للنظرية التعلم في دراستها للعنف الاسري على عدد من الامور من اهمها :

1- يتعلم الفرد العنف من الاسرة و المجتمع ووسائل الاعلام .

2- الافعال الابوية العنيفة تبدأ كمحاولة تأديب و التهذيب .

3- ان العنف الذي يشاهده الطفل داخل الاسرة ينقله معه عندما يصبح نافعا .

4- الاساءة للطفل وهو صغير يجعله ينقل العنف عندما يكبر و يمارسه مع اصدقائه ووالديه .

**(بركات 81:2011)**

**5-3 النظرية السلوكية :**

يتناول المنظور السلوكي موضوع اساءة معاملة الاطفال في ضوء قوانين "سكينر skinner " الخاصة ب " التدعيم او التعزيز " اي اسلوب الثواب و العقاب ، فالطفل تنمو لديه شخصية محددة نتيجة لاتباع الآباء لانماط الثواب و العقاب معه ، بحيث يميل الى تكرار السلوك الذي عليه الاثابة الثواب rewarder والا يكرر السلوك المثاب او " المعاقب Nonrewaeded" فالطفل الذي يأتي بسلوك عدواني تجاه اقرانه او اخوته الصغار ،ثم يجد "تعزيزا ايجابيا" لهذا السلوك متمثلا في تشجيع الوالدين ، و ذلك بإقرارهم لسلوكه او بإعجابهم به ، فمن المحتمل ان، يصبح هذا الطفل عدوانيا ،يسيء للآخرين عند الكبر .

**(عبد الستار و الحاروني ، 123:2018)**

كما يرى السلوكيون ان العدوان شأنه شأن اي سلوك يمكن اكتشافه و تعديله وفقا لقوانين التعلم ، و لذلك ركزت بحوث و دراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها و هي ان السلوك برمته متعلم من البيئة و من ثم فان الخبرات المختلفة التي اكسبت شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط . **(العرب ،176:2010)**

## 6. آثار الاساءة في الطفولة :

الاساءة ضد الطفل تخلف ورائها العديد من العواقب و الاثار السلبية لا حصر لها نوجزها في الآتي :

### 6-1 الآثار الطبية الصحية :

تتضمن الكسور ، خاصة الاطراف و الجمجمة ، و اصابات العين الدائمة ، و الضرر قد يؤدي العنف الى ما يسمى بالطفل المعذب الذي يحمل علامات سريرية نتيجة تعرضه للاصابة او العنف . و قد تأخذ بعدا مرضيا بصورة ظاهرة على جسده و نفسيته **( البشر :21:2010)**

كما قد تظهر على شكل صعوبات او اعاقات في السمع او النظر او تخلف عقلي ،كما ان الاصابات الخطيرة قد تؤدي الى ارتعاش لدى الطفل و تشمل الآثار انتقال الامراض المعدية و الخطيرة مثل الايدز في حالة الاساءة الجنسية مما يؤدي بحياة هؤلاء الاطفال (صبطي و تومي ،164:2013) كما ثمة اقرار واسع النطاق بعواقب الصحية القصيرة و الطويلة الاجل الناجمة عن العنف ضد الاطفال ،و تشمل هذه العواقب الاصابة المميتة و غير المميتة التي يمكن ان تؤدي الى الاعاقة ،و المشاكل الصحية البدنية ،كتأخر النمو ، و الاصابة في مرحلة لاحقة بأمراض الرئة و القلب ، و الكبد و الامراض المنقولة جنسيا .

**(جمعية الامم المتحدة ،6:2011)**

### 6-2 الآثار النمائية :

يتعرض الاطفال المساء معاملتهم الى مشكلات متنوعة في النمو و بعضها قد تكون دائمة ،ومن امثلة هذه المشكلات ضعف الذكاء او التخلف العقلي .و الاثار العصبية مثل صعوبات النطق و التعلم و تأخر اكتساب المهارات اللغوية. **(صبطي و تومي ،164:2013)**

### 6-3 الاثار العاطفية النفسية السلوكية :

يمكن لاي نمط من انماط الاساءة و سوء معاملة الاطفال و اهمالهم ان يؤثر في التطور العاطفي و النفسي ،و يتسبب في مشكلات سلوكية ، و يظهر ذلك مباشرة او بعد سنوات عديدة ، تظهر

هذه العواقب بعدة اشكال : كاحتقار الذات ، و القلق و الاكتئاب ، و متلازمة الكرب التالي للصدمة. **( حمادة ،147:2010)**

ان السب و الشتم اي العنف النفسي ، يضرب في صميم صورة الطفل عن ذاته و شخصيته ،مما يجعله يكون عنها صورة سلبية عند وصفة بأنه بليد او متسخ ،او عديم القدرة كما قد يقول عنه الآخرون الذين يشكلون مرآته . **(اوزي ،118:2014)**

تشيردراسة اوسكار aussikark1993 : الى ان الاطفال المساء اليهم جنسيا قد الامهات ،الاصدقاء و الاخوات و كذلك قلة ادراكهم للسند الاجتماعي .كما تضيف دراسة كاشمان (cachman 1991) ان الاطفال المساء اليهم جنسيا قد اظهروا سلوك عدم النضج و شدة الميول الدفاعية و المتمركزحول الذات ، و العدوانية الشديدة ( موسى والعايش ،270:2009) كما قد تظهر عليهم سلوكات شاذة و غريبة تشمل عادات غريبة في الاكل و الشرب ،و النوم و السلوك الاجتماعي و اضطراب في النمو الذهني و العجز عن الاستجابة للمنبهات المؤلمة(تعوينات ،37:2010) قد تكون عواقب و انعكاسات اساءة معاملة الاطفال آنية مباشرة ،او بعيدة المدى تدوم مدى الحياة تؤثر على الطفل من كل الجوانب الجسمية و المعرفية و النمائية و العاطفية و السلوكية ، تعيق نموه و تطوره بشكل سليم .

**خلاصة :**

تطرقنا في الفصل الى تحديد مفهوم الإساءة الى الطفل و كذا انماطها ثم الى الاحصائيات المرتبطة بها عالميا و محليا ثم عرجنا الى نظريات المفسرة لهذه الظاهرة من الأسباب و الآثار

## الفصل الثالث:المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- حاجيات المراهق

3- المراهق و اضطرابات الشخصية

4- مراحل المراهق و مشكلاتها

5- المظاهر النمائية لمرحلة المراهقة

6- اشكال المراهقة

7- اسباب انحراف المراهق

8- المراهق و نظريات علم النفس

خلاصة

**تمهيد :**

تعتبر المراهقة مرحلة مهمة في حياة الفرد لما لها تأثير على مسار حياته لاسيما انها فترة صراع و ازمات خاصة ازمة الهوية ،ففيها ينشغل الفرد بتحديد "من هو " و "ومن سيكون" و ماذا سيفعل" ، وفي هذه المرحلة يواجه المراهق نوع من الحداد على مرحلة الطفولة فهو يترك اللعب و يترك عالم الطفولة بكل امتيازاته ليدخل عالم الرشد .و يميل اكث الى الاستقلالية عن الاسرة في نفس الوقت الذي يحتاج اليها لاشباع حاجاته الى الرعاية و الحماية اي انه ينتقل من مرحلة الاعتماد على الغير الى مرحلة الاتكال التدريجي على النفس و ذلك من اجل اثبات ذاته .

يتصف المراهقون نتيجة لكل التغيرات الفيزيولوجية و الاجتماعية و الانفعالية بحالة من عدم الاتزان النفسي و الانفعالي بسبب عدم اكتمال النضج الفكري الذي يمكنهم من استيعاب و ضبط انفعالاتهم و توجيهها وفي غالب الاحيان يدخل المراهق في صراعات و اضطرابات علائقية مع الآخر . هذه السيرورات الغير سوية قد تدفع بالمراهق الى تكوين عالم مضطرب خاص به تظهر ملامحه في انحرافه و خروجه على المعايير المتفق عليها داخل مجتمعه وصولا الى االقيام بأفعال ضد مجتمعه .

## 1. تعريف المراهقة:

**1/ تعريف المراهق لغة** : راهق الغلام فهو مراهق ،اي قارب الاحتلام و رهقت الشيء رهقا ، اي قربت منه و المعنى هنا يشيد الى الاقتراب من النضج و الرشد.

**( العطري 08:2018)**

**2/ تعريف المراهق اصطلاحا** :هي المرحلة الفاصلة بين مرحلتي الطفولة و النضج و الرشد و هي غالبا بين الاثنى عشرة سنة الى غاية الواحدة و العشرون سنة " .

**(العطري ،09:2018)**

و عرفها "**صلاح مخيمر** " **(1969)** : بانها ميلاد نفسي و ميلاد وجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية " . **(مقدم ،59:2012)**

و عرفها "**ستانلي هول** " هي فترة من عمر الانسان يتصف فيها سلوكه بالحدة و التوتر الكبير و الانفعال و العاصف " . **(العطري ،12:2018)**

## 2- حاجيات المراهق :

ان الاشباع حاجيات المراهق من اهم العوامل التي لها اثر كبير في احداث التكيف الشخصي و الاجتماعي لديه .

فهي التي تحقق له التوافق مع نفسه و مع الآخرين ، كما انها تخلق له التوازن و الاستقرار النفسي و الشعور بالرضا الذي يسعى اليه و للمراهق جملة من الحاجيات يسعى اليها و تصنف :

## 2.1 الحاجات النفسية :

### 1.1.2 الحاجة الى الاستقلالية :

يعتبر الاستقلال الذاتي من بين اهم حاجيات المراهق و من ابرز المظاهر النمائية في هذه المرحلة ، و ذلك راجع الى جملة التغيرات التي تجعله يعتمد على نفسه خاصة النضج الجسمي اين يرى المراهق انه فرد ناضج يحب ان يعامل كراشد و ليس طفل ،فيبدأ بالتملص التدريجي من حكم الاسرة و تصبح له قراراته الخاصة و التي تعتبر عن رغبته في الاستقلالية ، و يظهر ذلك في طريقة لباسه ،كلامه ، طبيعة علاقاته مع الاخرين و قد لا يجد المراهق اشباعا كافيا لهذه الحاجة بسبب اختلاف اراء الاباء مع اراء المراهقين و ذلك بحجة حرصهم عليه .

**(سهير:1999 ،158)**

### 2.1.2 الحاجة الى تأكيد الذات:

و المقصود بها هو حب المراهق الى ابراز و اثبات ذاته ، و تأكيد وجوده وقد اشار "اريكسون " الى ان تحديد الهوية الذاتية بالنسبة للمراهق مهمة جدا من اجل استكمال مسيرته نحو اهدافه بطريقة مثمرة ، و اي حاجز بحيل بينه و بين تأكيده لهويته قد يؤدي به الى التمرد او الانصياع او التهميش . **(فهمي،1967:80)**

### 3.1.2 الحاجة الى اكتشاف الذات :

وهي حاجة المراهق لتنمية الوعي بذاته و الشعور بكينونتها ، فإذا كون المراهق تصورا واضحا ايجابيا عن ذاته يستطيع تحديد اهدافه دون ان يتأثر بالضغوطات المختلفة التي يمكن ان تعترض مسيرته ،وهذا يخلق فيه قوة دافعة للنظر الى الارتقاء لمستويات اعلى من المستوى الذي هو فيه فعليا و يخطط لمستقبله بوعي. **(فهمي ،1967:80)**

## 2.2 الحاجات الاجتماعية :

### 1.2.2 الحاجة الى الحب و التفهم :

يحتاج المراهق خلال هذه المرحلة الى الحب و التفهم خاصة من طرف افراد العائلة لاسيما الوالدين ،فهو في حاجة الى تفهمهم لطريقة تعبيره ، انفعالاته ، قراراته ، علاقاته مع الآخرين .... وقد اظهرت البحوث ان تفهم المراهق وحبه و ارشاده و توجيهه بطريقة صحيحة خاصة من طرف الوالدين يساهم في بناءه لعلاقات و فعالة مع الآخرين و ان لم يجد التفهم و العطف قد يؤدي ذلك به الى عدة مشاكل علائقية او اضطرابات نفسية . **( الزغبي ، 392:2001)**

### 2.2.2 الحاجة الى الانتماء و التقدير :

يحتاج المراهق بصورة ماسة لان يحصل على كم وافر من التقدير الاجتماعي الذي يتناسب و قواه و امكاناته في المحيط الاجتماعي العام . كما يحتاج ايضا الى الشعور بالانتماء الى جماعة معينة وقد يشعر المراهق خلال هذه المرحلة بالإغتراب نتيجة عدم انتمائه لجماعة محددة لأنه إذا إقترب من جماعة الكبار أعرضوا عنه . وإذا ارتد الى جماعة الطفولة لم يربحوا به لذلك نراه يبحث عن جماعة رياضية او اجتماعية لادراكه ان هذه الجماعة ترضي ما لديه من حاجات نفسية كثيرة لا يرضيها البيت و المدرسة . فان لم يجد في هذه الجماعة ما يرضى حاجاته فانه يرتمي في احضان جماعة اجرامية. **(زغبي ،293:2001)**

### 3.2.2الحاجة الى الامن :

وهي ضرورة الشعور بالحماية و تجنب المعاناة و التهديد بالخطر ،وقد يلجأ المراهق الى الى الجماعة التي تحقق له الحماية و التعاون و التآزر النفسي ،و اهم جماعة توفر له البيئة المستقرة و الآمنة هي اسرته التي تشعره بالحماية و تشبع دوافعه و تساعده في حل مشكلاته الشخصية.

**(معمرية ،293:2005) .**

## 3.المراهقة و اضطرابات الشخصية :

### 1.3 الشخصية النرجسية :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تحولات هائلة على جميع المستويات الجسمية و العقلية و الاجتماعية و هذه التغيرات التي يمر بها تمس مصادر النرجسية ، ففي مرحلة الطفولة يركز الطفل على من يمنحونه الرعاية و الاهتمام والتي تترك لديه الاحساس بالفخر .اما في مرحلة المراهقة فيتم التركيز على الذات بإعتبار الركن الاساسي للنرجسية وفي هذا الصدد يقول موكييلي :"ان اول ظاهرة تمس شعور المراهق البالغ هي النرجسية " و هنا يؤكد المحللون على التغيرات النرجسية المرضية التي يمكن ان تظهر في نوعان من السلوكيات من وجهة نظر الاكلينيكية

* **اللامبالاة اتجاه العالم الخارجي** : ما يسمى انانية

* صورة رائعة رائعة وعظيمة عن ذات مايسعى الكبرياء ففي هذه المرحلة يبدأ المراهقة باختيار نفسه على انه موضوع مهم الطريقة التي يعامل بها المراهق جسمه هي علامة من علامات المشاكل النرجسية و يساعد في ذلك احساس المراهق بالعزلة و الفراغ و القلق المصاحب للاحداث التي تهدد ذاته ما يدفع به الى تضخيم الانا النرجسي للحفاظ على تقدير الذات و يبدأ في استخدام الناس في علاقات تصديق بأنه الافضل (الحاجة للاعجاب ).

**( سليمان ،126:2014)**

### 2.3. الشخصية السيكوباتية :

و يتضمن اضطراب الشخصية السيكوباتية عند المراهق علاقات مشوهة مع اتجاهات متقلبة و حادة اتجاه الآخرين ،مما يجعلهم غير مستقرين انفعاليا و اندفاعيين و ينخرطون في سلوكيات مدمرة للذات ،و ينقصهم احساس واضح بهويته الشخصية ،اضافة الى افتقارهم للقدرة على التوافق و تشوه صورة الذات لديهم كما ان المراهق السيكوباتي في كثير من الاحيان ما يقوم بسلوكيات

انتحارية كدعوة للمساعدة و محاولة لفت انتباه الاخرين وقد يؤذون ذواتهم و هذه الاشكال المرضية هي عبارة عن رمزية لتجارب طفولية مؤلمة مع الكبار خاصة الوالدين .

**(جورج ،123:1996)**

وقد تشهد مرحلة المراهقة تداخل العديد من الشخصيات المرضية و هذا ما اوضحه (speranza)عندما اشار الى الوجود تداخل بين الشخصية النرجسية و الحدية عند المراهق و المخطط التالي يوضح ذلك : **(Braconnier,2008,53)**

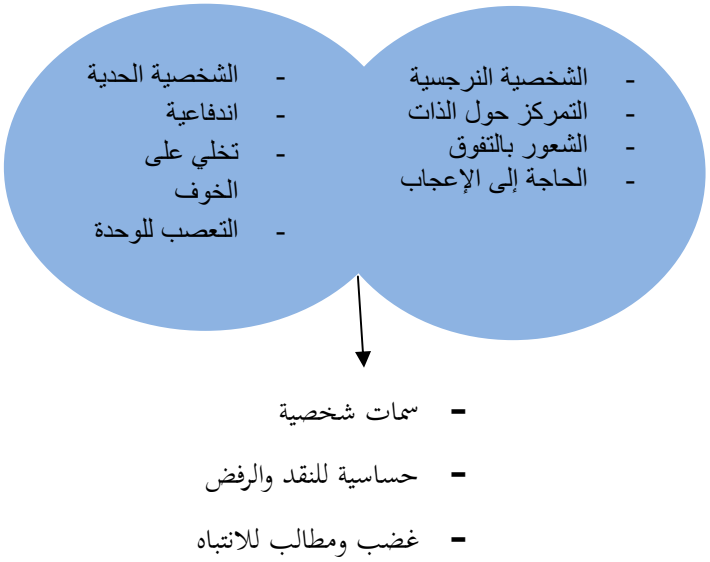


**شكل رقم(01): يوضح الاضطراب الشخصية النرجسية والحدية للمراهق حسب speranza**

## 4- مراحل المراهقه ومشكلاتها:

يمر النمو عند الفرد عبر عدة سيرورات مختلفة كيف تساهم في بناء شخصيته من جميع النواحي( وجدانية, عاطفية, معرفية و اجتماعية، .....) ولقد اهتم العديد من الباحثين السيكولوجيين في دراسة طور هذه جوانب كل وتوجهاته متخذين من مرحلة الطفولة حجر الاساس، لإعتبارها المرحلة الحياتية الاولى الممهدة لباقي المراحل العمرية، فالطفل خلال

الاشهر الاولى من حياته تعيش حالة لا تميزبينه و بين العالم الخارجي وخاصة بينه و بين الام هذه الاخيرة هي مصدر اشباع حاجياته البيولوجية والنفسية، ضمن علاقة تفاعلية بينها وبين طفلها والتي على اساسها يكون الطفل قاعدة امنية وهي الفكرة التي اشار لها" وينيكوت" شعور الطفل بالاطمئنان تحت تاثير هذه العناية واستمرار نضجه العصبي يجعله يدرك شيئا فشيئا العالم الخارج ويكون تدريجيا ما اصطلح عليه" بياجي" الموضوع المعرفي والذي يتزامن في تطوره بما اصطلح عليه" سبيتز" بالموضوع الليبيدي والذي يبدا بالادراك الجزئي للموضوع، ثم تدريجيا الادراك و التعرف على الموضوع المعرفي وهذا يحدث خلال السنتين الاولى من الحياة فالعلاقات الاولية جد مهمة فإذا كانت ترتكز على اسس يسودها القلق، التفريق والحرمان ساعد ذلك على تهيئة ارضية هشة وقاعدة مرضية خلال مرحلة الطفولة تستمر وتتبلور الى اشكال مرضية تظهر في المراهقة.

## 1.4 المراهقة المبكرة ومشكلة التسرب المدرسي:

تبدا هذه الحالة في سن مبكرة وتستمر حتى تصبح حالة طبيعية، ويعد الفشل الدراسي من الاسباب الرئيسية في التغيب عن مقاعد الدراسة نتيجة الشعور بالخجل والاحراج من الزملاء وكذلك الشعور بان الدراسة مملة وغير نافعة، والفشل الدراسي خلال هذه المرحلة قد يحمل للمراهق طابع من التعنيف والسخرية والعقاب سواء من الاسرة او او من المؤسسة التعليمية ما يدفع بالمراهق استهزاء بالدراسة فينقطع جزئيا ثم ينقطع تماما عن التعلم. **( غزوان، 1372:201)**

## 2.4 الهروب من المنزل:

ينتج هذا النوع من المشكلات لدى المراهق بسبب شعوره بان جو العائلة لم يعد يطاق نتيجة الصراعات التي تحدث بين افراد الاسرة او بين المراهق واهله. وقد فسر" ادلر" هذا السلوك على

انه نمو شعور العدوانية ضد الاب الذي يعتبر رمز السلطة والقوة داخل الاسرة والرغبة في تاكيد الذات وهذا ما يدفع المراهق الى مغادرة المنزل كوسيلة هروب وثورة على الاهل.

**( غزوان، 2018: 1372)**

### 3.4 المراهقة المتاخرة ومشكلة الجنوح والتمرد على معايير المجتمع:

خلال هذه المرحلة يتم التمرد على معايير المجتمع وهذا التمرد يظهر عند بعض المراهقين مبكرا، لكن باشكال بسيطة ثم يتطور خلال المراهقة المتاخرة الى انحرافات كبرى، تنتهي به الى احتراف الاجرام عن طريق تكوين جماعة اشرار، السطو المنظم والمسلح، الاعتداءات بشتى اشكالها بالنسبه للذكور اما الاناث غالبا ما تكون الانحرافات ذات طابع عدم احساسها بالحب مثل:ممارسة الدعارة ، محاولات اغواء الجنس الاخر... **( غزوان، 2018: 1373)**

### 5. المظاهر النمائيه لمرحله المراهقه:

### 1.5 النمو الجسمي:

ان التغيرات الجسميه التي تطرا على المراه والمترابطه خاصه بسن البلوغ،، وبشكل بالغ على الحاله النفسيه للفرد وان تقبل المراهق لجسده انعدمه راجع الى الصوره الذهنيه المكونه لديه عن جسمه بكل مكوناتها من افكار ومعتقدات وصور ادراكيه، فان كان شكله الجديد لا يتطابق الموضوعه مسبقا، ذلك الى قلق واحباط وياس عند المراهق فقد يصاب باعراض اكتئابيه كنتيجه لعدم رضا عن جسمه واحداثه بالنقص والاشمئزاز كما قد يلجا الى ممارسات تدل على كرهه له وعن تقديره المنخفض لذاته كان يفتعل ثقوب او ندبات او وشوم على جلده باستعمال وسائل حاده كشفرات الحلاقه وغيرها.، بالاضافه الى هذا قد يلجا المراهق الى عادات غذائيه فوضويه،، كان يفقد الشهيه للطعام نتيجه الخوف من البدانه او تناول الطعام بشراهه بكميات كبيره مع ابتعال التقيؤات كسلوك قهري، وبذلك يكون جسد المراهق عباره عن شاشه. (عطية،2013:43.46)

**2.5 – النمو الإنفعالي :**

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها مندفعة و غير متزنة ، و قد يكون مبالغا فيها و لا تتناسب مع المثير المسبب لها فعلى سبيل المثال تكثر شجارات المراهق في هذه المرحلة مع زملائه و اخوته على الرغم من بساطة الموقف المتشاجر عليه ، و يقابلها بردود قاسية و عنيفة ، فلا يستطيع المراهق التحكم بشدتها . الميل الى اساليب الصياح و التهديد و الشتم محاولة منه لإظهار نفسه كما يظهر التناقض في الانفعالات اتجاه نفس المثير او نفس الفرد . فتظهر ازدواجية في المشاعر بين مشاعر الحب و الكره، او الحماس و اللامبالاة فالمراهق يتأرجح بين حالات انفعالية مختلفة و متناقضة احيانا نتيجة للصراعات النفسية التي يتعرض لها .

**(العطري ،2018: 33.40)**

**5-3- النمو النفس الاجتماعي:**

يعتبر النمو النفس الاجتماعي لدى المراهق من ابرز مظاهر النمو وذلك راجع الى اتساع دائرة الاتصال بالآخرين، وقد يأخذ هذا النمو الآخرين وبذاته، وقد تكون علاقته بالآخر وغير مستقر، تكون مبنيه اساسا على تحقيق مصالحه ورغباته بطريقه فوريه وغير مؤجلة، رفض الخضوع للسلطة، الإندفاعية والعدوانية وسلوك العود الى الاجرام الذي يظهر في اشكال معاديه للمجتمع مثل الشجارات، الممتلكات، الاعتداءات الجنسية، اما بالنسبة لعلاقة المراهق مع نفسه فهي متناقضة وغير مستقرة تظهر، رمزيتها في تشويه الذات محاولات الانتحار من خلال السياقة الخطيرة، افتعال الحوادث . ***(54:Massoubre,2009)***

**6. اشكال المراهقه:**

تعتبر مسألة تحديد السوي من المرضي في مراحل المراهقه صعبه وغامضه لتعدد السلوكيات المنحرفه والانفعاليه المتعلقه بالمرحله في حد ذاتها، والتي قد تبدو مرضيه لكنها عاديه طلبات النمو( اشكاليه الماضي العادي) الميكروفونكما تظهر في اشكال عاديه ولكنها ذات طابع

مرضي (العادي المرضي) فالمهم في هذه المرحله هو بنيه الشخصيه والتي اشار لها " جونباجوري" عندما تحدث عن السواء يختصت برايه بحاله التكيف الوظيفي الجيد في اطار بنيه ثابته، عصبيه كانت ام دهانيه. في حين يرتبط المرض بفقدان التوازن داخل نفس البنيوي كما اشار الى السوائل المرضي"La normalité pathologique" وهي شخصيات"" شبه عاديه" ليس لديهم بنيه متزنه وثابته في حين انهم يظهرون اسوياء، فالمتظاهرين بالسواء يخفون استثمارات طاقويه جد مكلفه على مستوى الاستثمار المضاد.

### 1.6- المراهقة المتكيفة:

يمتاز المراهقين في هذا الشكل بميلهم للهدوء النفسي والاتزان الإنفعالي، العلاقات الاجتماعية الايجابية مع الآخرين، وحياتي غنيه بالاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريق ذاته كما ان حياته المدرسية موفقة ويرجع ذلك الى المعاملة الاسرية القائمة على الاتزان وتفهم حاجات المراهق واحترام رغباته، وتوفير قدر كافي له من الاستقلالية وتحمل المسؤوليةو الاعتماد على النفس. **( السبتي ، 2004 : 31)**

### 2.6 المراهقة الانسحابية المنطوية:

ويكون المراهق في هذا الشكل الى الكابة والعزلة والنشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب وكتابة المذكرات التي تدور اغلبيتها حول انفعالاته ونقضه لما حوله من اساليب معاملةوغيرها تنتابه هواجس كثيرة واحلام يقظة تدور موضوعاتها حول حرمانه من الملابس او الماكل او المركز المرموق فهو يحقق امانيه وطموحاته من خلال **(السبتي، 2004: 31)**

### 3.6 المراهقة العدوانية المتمردة:

ويمثل هذا النوع ما يتسم به بعض المراهقين من تمرد وعدوان موجه ضد السلطة مثل الاسرة او المدرسة وقد يكون موجه نحو الذات، فيقوم المراهق باعمال تخريبية وبمحاولات انتقامية واختراع قصص المغامرات الذي يحاول فيها اظهار قوته. قد يرجع ذلك احساس المراهق بالظلم الاخرين

له وخاصه الاسره، او ان احدا لا يهتم به كما ان الاساليب التربوية الضاغطة النبذ والحرمان والقسوة، الاحباطات( شعورالمراهق بالفشل) نهدر كبير في خلق هذا النوع من المراهقين.

**( السبتي، 2004: 32)**

### 4.6 المراهقة المنحرفة:

ويكون المراهق في هذا النوع منحل اخلاقيا و منهار نفسيا، منغمس في ألوان مختلفة من السلوك المنحرف الادمان على المخدرات او تكوين عصابات منحلة أخلاقيا ، ويبدو ان المراهقين في هذه المجموعة قد تعرضوا الى خبرات مؤلمة او صدمات عاطفية عنيفة اثرت تفكيرهم كما ان انعدام الرقابه الاسرية، القسوة الشديدة في المعاملة( الاستخدام المستمر للعقاب) وتجاهل الرغبات والحاجات على التدليل الزائد الصحبة السيئة، كلها عوامل مؤثرة تؤدي الى مراهقة منحرفة .

**(السبتي ،2004: 32)**

## 7. اسباب انحراف المراهق:

### 1.7 نمط التعلق:

خلال مرحله المراهقة يرفض الفرد الصور الوالدية الطفولية ويغير موضوع التعلق لمواضيع جديدة ويعطي لوالديه صوره اخرى، فعندما يكون التعلق غير آمن يتعلق الحدث باشياء مرضية مثل المخدرات الكحول.... وقد يلجا الى الانتحار كاحدى صور التعلق الغير آمن كما قد يلجأ الى سلوكيات جنسية منحرفة مثل ممارسة العادة السرية او الجنسية المثلية.

**( مخلوف، 2016: 167)**

### 2.7 طبيعة المجتمع:

يمكن ان تسهم طبيعة المجتمع في انحراف المراهق فالمجتمع الذي ترتفع فيه نسبة الانحراف، يتيح المجال للمراهق لمشاركة النماذج المنخرطة بالنشاطات الاجرامية وقد يكافؤون

لانجازاتهم في اغلب الاحيان يسود هذه المجتمعات الفقر والبطالة ومشاعر الاغتراب كما قد يكون عبارة عن أحياء فقيرة الروابط الاجتماعية مفككة ، تسودها ثقافة الراشدين فتتوفر لدى المراهق من النماذج التي تساعده على احتراف سلوكيات منحرفة . **( شريم، 2007: 310)**

### 3.7 العلاقات مع الاقران:

تلعب جماعة الرفاق دورا كبيرا في اكتساب المراهق الكثير من الانماط السلوكية المنحرفة، فشعور المراهق بعدم التقدير والاحترام بين الاقران والرفض من قبلهم، يؤدي به الى الخضوع لمطالبهم ليكسب قبولهم ويشعر بالانتماء اليهم، وان امتثال المراهق لجماعة الرفاق والضغط الممارسة عليه من طرفهم يزيد من مستوى تورطه في الافعال المنحرفة، كتعاطي الممنوعات التشاجر مع الزملاء الكذب على الاخرين..... **( شريم، 2007:310)**

### 4.7 العلاقات الاسرية:

ينحدر المنحرفون من اسر يسودها العنف، هم ضحايا الاساءة او الاهمال او كليهما معا. التواصل بين افراد العائلة سيء و العقاب مفرط في قسوته، ونزاعات الوالدية شائعة وفقدان الدفء العاطفي غالبا هم ينحذرون من اسر ينخفض فيها الحب ويرتفع فيها مستوى الصراع.

**(شريم، 2007: 309)**

### 5.7 ضعف الرقابة الذاتية:

المنحرفون اكثر اندفاعا و أقل اعتمادا على ضبط السلوك بالمقارنة مع اقرانهم و يقيمون المواقف استنادا الى حاجاتهم وافعالهم الناتجة عن عدم تعرضهم للعقوبة و الكثير منهم لا يشعرون بالذنب لما يقومون به فقد يلحقون الاذى لانفسهم و للاخرين، فوجودهم في المجتمع يمكن أن يكون بمثابه كارثة **( شريم،2007:309)**

## 8. المراهقه ونظريات علم النفس:

### 1.8. النظرية التحليلية(وينيكوت):

يؤكد معظم السيكولوجيين ان علاقات الطفل الاولية مع من يقدمون له الرعاية هي بمثابة حجر الاساس، في تكوين شخصيته وهذه حقيقة ثابتة تنطبق على معظم الاطفال لكن اوجه الاختلاف بين اراء المنظرين تدور حول طبيعة العلاقة وسياقها ووظيفتها وكيف تؤثر هذه العلاقات على التركيب النفسي للفرد، وفي هذا الصدد تحدث" وينيكوت" على اهمية العلاقة الاولية ام_ طفل ومالها من تاثير على تطور حياتي لاحقا باعتبار ان الام هي مصدر لاشباع حاجياته وهي في الوقت ذاته البيئة الداعمة المسهلة لنمو الطفل و انتقاله من حالة الاكتمال النفسي الى تكوين كيان مستقل، و لقد اشار وينيكوت الى هذه الفكرة من خلال تنظيره لمصطلح holding و handling وتبنيه لفكرة الام الجيدة كفاية"la mère suffisamment bonne" فحسبه الام المثالية ليست الام الكاملة التي لا تفشل ولا تسمح للطفل بالإنفصال عنها وهي ليست الام التي تهمل طفلها، وانما ام المثالية هي المتفهمة لإحتياجات طفلها والتي توفر البيئة الداعمة و الامومة الكافية، وهي نقطة الفصل بين التركيب السوي والمرضي و الذي يظهر في مرحلة المراهقة ، فالعادي حسب وينيكوت ان الطفل الذي يبكي بحثا عن الطعام ولا يجد امه يتعلم من جهة تأجيل اشباع حاجياته ومن جهه اخرى يتخذ موضوع انتقالي من الواقع مكان امه(transtion d'objet) مثل المصاصة والابهام لذلك ينفصل تدريجيا عنها، ويتعرف على الاخر وعلى العالم الخارجي، اما بالنسبه لتركيب المرضي الخاص بالسيكوباتي خلال مرحلة الطفولة فتكون هناك تبعية إتكالية للموضوع المستدخل كموضوع مثالي لا ينتج عنه بناء نفسي غير منتظم وغير متماسك( الحيز الانتقالي)، ويظهر ذلك في مرحلة المراهقة اين نجد المراهق السيكوباتي يبحث دائما الاشباع الفوري لرغباته مع تشوه علائقي مع الاخر( علاقات سطحية وغيرمنتظمة)

**(winnicott,2005,,34-35)**

## 2.8 النظرية المعرفية (فستينجر و ألبرت اليس):

يرجع اصحاب هذا الاتجاه رغم تعدد ارائهم ووجهة نظرهم ان اضطرابات النفسية و السلوكيات الاجرامية ما هي الا نتاج لخلل او عجز تعامل مع الموضوعات والاشياء وعلى هذا الاساس فقط فسر"festinger" صور السلوك الاجرامي و المنحرف التي تظهر عند الكثير من المراهقين الى وجود تنافر معرفي وهو عباره عن صراع وتعارض بين معتقداتهم وافكارهم وبين ما يواجهونه وما يسلكونه، هذا التنافر يخلق حالة من التوتر والقلق، ولتخفيف هذا التوتر وازالة التنافر يميل المراهق الى تشويه المواقع عن طريق القيام بسلوكيات منحرفة وقد اكد" البرت اليس" على اهمية القيم والمعتقدات فالمراهق حسبه يصبح مضطربا لانه يفكر ويتصرف على نحو غير واضح وغير سليم تبعا لافكاره الخاطئة( تشوه معرفي) في اي تفكير او سلوك او انفعال مشوه يؤدي الى ظهور اشكال مرضية مدمرة لذاته وهذا ما يميز التركيب المعرفي الخاص بالمراهق سيكوباتي . **(الزغبي ،2001: 336)**

## 3.8 النظرية الانثروبولوجيا( مارجريت ميد):

تؤكد وجهة النظر على هذه الحتمية الثقافية مقابل فكرة الحتمية البيولوجية، مما ادى الى تطور الانثروبولوجيا الثقافية كنظرية نمائية رئيسية.

اطلق على نظريات" ماجيريت ميد" و" روث يندكيت" من الانثروبولوجيين الحتمية الثقافية والنسبية الثقافية وذلك لما للبيئة الاجتماعية من تاثير في تحديد نمو شخصية الطفل من جهة، المؤسسات الاجتماعية والانظمة الاقتصادية و العادات و الطقوس والمعتقدات الدينية المتفاوتة من مجتمع لاخر من جهة اخرى .

يؤكد الانثروبولوجيين على ان الوسط الاجتماعي الثقافي يحدد مسيرة المراهقة ، ويؤثر بشدة على درجة احساس المراهق بمدى تقبل المجتمع الكبار له، ففي المجتمعات الحديثة ، اصبحت المراهقة مرحلة نمو طويلة ، زمن استكمالها غامض، وكثيرا ما تكون الامتيازات والمسؤوليات فيها

غير منطقية ومربكة. وهذا على عكس ما يحدث في المجتمعات غير المتقدمة تكنولوجيا، حيث تكون طقوس البلوغ المعلم والواضح و المدخل المبكر نحو عالم الراشدين. حيث توصلت" ميد" على سبيل المثال الى ان الاطفال" في جزيرة" سامو" يتبعون نمطا نمائيا مستمرا نسبيا دون تغيرات مفاجئة من مرحلة لأخرى و ليس متوقع منهم أن يسلكو احيانا كأطفال ، و في وقت آخر كمراهقين و كراشدين في اوقات اخرى فاطفال "سامو" لم يتعرضو الى تغيرات مفاجئة ف اساليب تفكيرهم او سلوكهم، وبالتالي فان المراهقة لا تشكل تغيرا او انتقالا حاد من نمط سلوكي لاخر

وقد استنتجت"ميد" ان المراهقة ليست محددة بيولوجيا كما تصور" ستانلي هول" وانما هي اجتماعية ثقافية، فعندما تتيح الثقافات المجال للانتقال السلس التدريجي من الطفولة الى الرشد، وهذا ما يحدث مع مراهقي" سامو" فالقليل من الاضطراب والتوتر يرافق هذه الفترة من النمو.

**( شريم، 2009: 60- 61)**

ترى"بندكيت" ان النمو يسير على نحو تدريجي سلس وعملية مستمرة ، ولكن الى المدى الذي تتدخل فيه الجماعات الثقافية بما لديها من متطلبات وقيود ومعاملة متمايزة وتوقعات، فانها تتنبأ بظهور عدم استمرارية في النمو، ويمكن توضيح مبدا الاستمرارية مقابل عدم الاستمرارية فيما توصلت اليه كل من" ميد" و" بندكيت" في هذا . **( شريم،2009:61)**

**أ- المسؤولية مقابل عدم المسؤولية في الادوار :**

يتعلم الطفل في الثقافات البدائية، المسؤولية على نحو مبكر،. لا يتم الفصل بين اللعب والعمل. فالاطفال يشاركون في الصيد والعناية بالاطفال وبالتالي لا تحدث اختلافات واضحة لدخولهم لسن المراهقة. اما في الثقافات المتحضرة يتم الفصل بين مواقف اللعب والعمل حيث لا يسهم الطفل في العمل وهناك القانون الذي يحميه، فتحمل المسؤولية يكون في نهاية المراهقة. كما ان المراهقه تمثل حدثا مفاجئا بالنسبة لهم . **( شريم، 2009: 61)**

**ب- الخضوع مقابل السيطرة في الدور:**

في الثقافات المتحضرة على الطفل التخلي الاعتمادية والخضوع في الطفولة وفي مرحلة المراهقة تحدث النقلة بين الخضوع والسيطرة في وقت لا يكون فيه المراهق قد تلقى ما يكفي لهذا التحول، بينما يحدث العكس في المجتمعات البدائية فهناك استمرارية لهذا النمط من العلاقة بين الخضوع والسيطرة كما اشارت" بندكيت" الطفلة ذات سبع سنوات تعتني بمن هم اصغر منها وهكذا. **( شريم، 2009: 62)**

**ج- التشابه وعدم التشابه في الادوار:**

اشارت" ميد" انا فتاة" سامو" لا تمر بخبرات فيها عدم الاستمرارية في الادوار الجنسية فلها الفرصة لتشكل ألفة بموضوعات الجنس وبالتالي فعندما تصل مرحلة الرشد فانها تستطيع مواصلة الدور الجنسي في الزواج بسهولة وبالمقابل في الثقافات الغربية يتم انكار الجنسية.

**( شريم، 2009: 63، 64)**

الطفلية والكبت الجنسي مراهق يعتبر اثما وخطرا، عندما ينضج المراهقون جنسيا عليهم النسيان هذه الاتجاهات والممنوعات التي خضعوا لها مسبقا وان يصبحوا راشدين مستجيبين جنسيا.

**(شريم،2009: 65)**

**نظرية التعلم الاجتماعي "باندورا":**

تهتم نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بتأثير الأفراد المحيطين على تشكيل النزعة لدى الشخص ليقوم بسلوكيات معينة أو لا يؤديها.

إن الاهتمام المباشربالمراهقين ظهرفي أعمال " باندورا" والذي قام بدراسات طبق فيها نظرية التعلم الاجتماعي وذلك في دراسة العدوان عند المراهقين ولقد كان باندورا من أشد المهتمين بالمراهقة حيث يرى أنها مرحلة نمائية متميزة لها خصائصها الفريدة وأنها تتصف بالانسحاب من معايير

ثقافة الراشدين، وتبعا لنظرية التعلم الاجتماعي فإن هذا الانسحاب غالبا ما يحدث عن طريق سلوك لا اجتماعي غير مرغوب فيه، وقد يظهر من خلال تقبل ثقافة مجموعة الرفاق والتي تعتمد على خبرات تعلم الفرد، وكما يظهر في المراهق السلوك الاغترابي والجناح أثناء فترة المراهقة،وعادة يرتبط باتجاهات والدية قاسية وعدم الاتساقية من قبل الوالدين، وعموما فإن هذه النماذج الوالدية بالإضافة إلى وسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية كافة يمكن أن تسهم في تعلم السلوك غير الرغوب فيه والمضاد للمجتمع لدى الأطفال وحتى المراهقين، فالأمهات اللاتي يتسمن بالعقاب المستمر لأطفالهن يملن إلى إعاقة النمو السوي لديهم، كما أن الأطفال الذين يقضون وقتا طويلا أمام شاشة التلفاز لمشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والعدوانية يميلون بشكل أكبرإلى استخدام العدوان في سلوكياتهم سواء في الأسرة أو المدرسة وحتى جماعة الرفاق. **(ملحم،345:2004)**

**النظرية الإنسانية (أبراهام ماسلو)**

لقد ركز العالم الأمريكي ماسلو في نظريته على الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وقد قام بتنظيم تلك الحاجات والدوافع وفق ترتيب هرمي متدرج حسب الأهمية وقوة التأثير بدأ من الحاجات الأولية وصولا إلى أعلى الهرم، فهذه النظرية لها بعد نمائي ويبقى الهدف الأقص منها الذي يسعى إليه الإنسان هو أن يحقق ذاته وهذه الحاجات لا تقتصر على مرحلة دون أخرى فلكل المراحل حاجاتها ومتطلباتها النمائية وقاعدة هرم ماسلو هي الحاجات الفيزيولوجية وهي الحاجات الأساسية للفرد وتقوم بدور فعال في دفع الإنسان وتتمثل في الحاجات ذات العلاقة بتكوين الكيان البيولوجي والفيزيولوجي، كالماء والهواء والأكل والجنس حيث تعمل هذه الحاجات على حفظ التوازن الجسدي وصيانة الفرد للبقاء والمقاومة والاستمرارية في حياته، وهي كما يعتقد ماسلو أقوى دوافع الفرد، بعد ذلك تبدأ الحاجات الأخرى في الإلحاح والظهور ويرى ماسلو أنه إذا كانت حاجات الفرد غير مشبعة، فأول حاجة تلح عليه هي الحاجات الفيزيولوجية، أما الحاجات الأخرى

فيأتي إلحاحها تبعا لذلك وهي الحاجة للأمن، الحاجة إلى الانتماء حاجة التقدير والاحترام وأخيرا الحاجة إلى تحقيق الذات وهي مرتبة في هرم مدرج حسب الشكل التي:

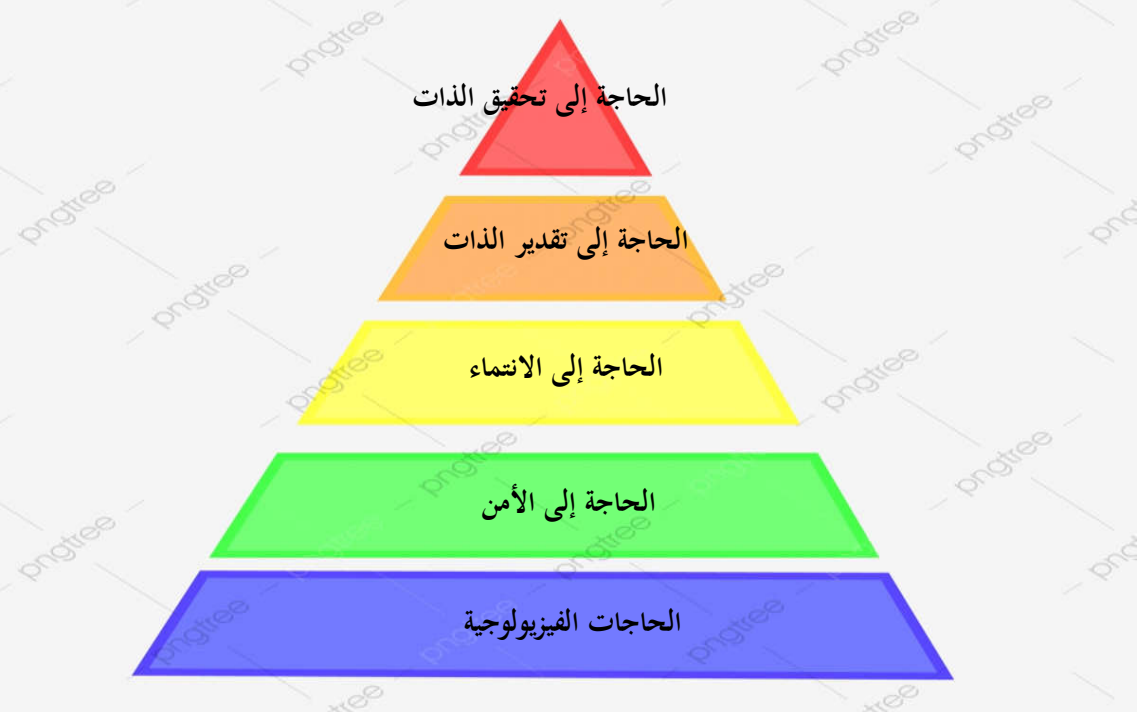


**شكل2: يوضح هرم الحاجات لأبراهام ماسلو**

حسب أبراهام ماسلو أن التركيب المرضي ينتج من عدم تحقيق حاجياته وعدم إشباع رغباته وفي هذا الصدد قد يلجأ المراهق وهو في مرحلة البحث عن هويته ونتيجة لصد حاجياته خاصة النفسية والاجتماعية إلى تبني أساليب منحرفة من أجل إشباع حاجياته أو بغية لفت انتباه المقربين منه لتحقيق رغباته وبهذا ينحرف عن المعتاد والمتعارف عليه **(معمرية،293:2005)**

**خلاصة:**

لقد تم التطرق هذا الفصل إلى مرحلة المراهقة كفترة من فترات النمو إذ تعتبر الجسر الواصل بين مرحلة الطفولة وباقي المراحل العمرية الأخرى وهي مرحلة جد مهمة لما لها من تغيرات جذرية تمس عدة نواحي والتي تلعب دورا هاما في تحديد هوية الفرد وبناءه النفس ي السوي أو المرض ي وهذا الأخير يظهر في اضطراب الشخصية السيكوباتية والتي تعتبر كنتاج لمراهقة غير سوية.

**الفصل الرابع:** الانحراف السيكوباتي

تمهيد

1- تعريف الانحراف السيكوباتي

2- نشأة الانحراف السيكوباتي

3- اسباب الانحراف السيكوباتي

4- اعراض الانحراف السيكوباتي

5- انواع الانحراف السيكوباتي

6- معايير اضطراب الانحراف السيكوباتي حسب DSM4

7- سمات الانحراف السيكوباتي

8- نظريات قياس الانحراف السيكوباتي

9- طرق علاج الانحراف السيكوباتي

خلاصة

**تمهيد :**

لقد تعدد آراء ووجهات النظر حول تفسير الانحراف السيكوباتي باعتباره سلوك غيرعادي وله طابع الخطورة و لهذا سنتناول في هذا الفصل إبراز فكرة حول اضطراب هذ الانحراف من حيث التعريف، نشأته واهم أسبابه، وكذا أعراضه، وأنواعه ثم معايير هذا الاضطراب، والسمات تميزه عن غيره، وصولا إلى النظريات المفسرة لهذا الاضطراب، لنقف في هذا الفصل للعلاج المقترح لهذا الاضطراب

## 1- تعريف الانحراف السيكوباتي :

تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معنى الانحراف السيكوباتي من عدة أوجه منها:

**1-1- تعريف هار (1993):** يمكن وصف ذوي الشخصية المضادة للمجتمع بأنهم مفترسون لأفراد المجتمع، مقوون، متلاعبون، حيث يتركون وراءهم قلوب محطمة، وأحلام منهارة، وأموال مبددة، يفتقرون للضمير الأخلاقي التعاطف، يستولون بأنانية على ما يريدون ويفعلون ما يرغبون فعله، خارقين للمعايير الاجتماعية دوني ادني إحساس بالذنب أو الندم .

**(عبد العزيز حداد،67:2013)**

**1-2-تعريف كريبلين (:)1927** منها سبعة أنماط هم: سهل الاستثارة، غير مستقر، الاندفاعية، الأنانية، المشاغب، النصاب، الكذاب، وخلال الحرب العالمية الأولى اصدر قسم الطب الجيشي الأمريكي نشرة حصرت الحالات السيكوباتية في سبعة أيضا هي الشخصية القاصرة، الهادئة، وغير المستقرة عاطفيا، الإجرامية والمريضة بالكذب، السيكوباتي الجنسي .

**(عبد المنعم الحنفي،67،68:2005)**

**1-3-تعريف دافيد كلارك:**

أن أصحاب الشخصية السيكوباتية هم هؤلاء الذين تكون حالات الاضطراب في سلوكهم و مشاعرهم واضحة وظاهرة في تصرفاتهم وفي طريقة تكيفهم مع البيئة.

**1-4-تعريف كيرت شنيدر:**

أنها تلك الشخصيات الغير سوية التي يعاني أصحابها والمجتمع من عدم سوائها

**(الزراد،184:1984)**

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن اضطراب الانحراف السيكوباتي هو اضطراب في السلوك الأخلاقي ولا ينفع مع صاحبه العقاب.

**2-نشأة الانحراف السيكوباتي:** أشار بريتشارد إلى وجود فئة كبيرة من مشكلات الطب النفسي التي لا تنطبق عليها الشخصيات المألوفة، وهي شكل من أشكال الخلل العقلي تبدوا فيه الوظائف الفكري دون أن يلحقها أي ضرر، وفي عام 1891أشار كوش مصطلح الانحطاط السيكوباتي ليدل على الفئة التي أشار إليها بريتشارد المصابة بالجنون الخلقي ومنذ ذلك الحين يستعمل مصطلح الانحطاط السيكوباتي للدلالة على وجود مشكلة محددة واضطراب في الشخصية لا تنطبق عليها أي تشخيص إكلينيكي، وفي سنة 1930أشار بارتردج أن السيكوباتية تنوع إذ كثيرا ما يدخل فيها بعض ممن يعانون من الضعف العقلي و بعض من يعانون من عصاب أو ذهان كامن كما يتضمن الفئة التي يقترح تسميتها بفئة السيكوباتيين الاجتماعيين و أهم ما يميز هذه الفئة هو صعوبة التكيف لمطالب المجتمع **(جلال،1986:34)**

**3-أسباب الانحراف السيكوباتي**

إن أصل الداء في السيكوباتية مختلف إن لم نقل انه غير معروف فالبعض يقولون انه سبب عضوي لا غي بينما يقرر البعض أنه يرجع لعوامل سيكولوجية الأصل أما البعض يعتقدون أنها تنشأ عن نقص في التكوين، و البعض يرجعها لأسباب معينة كالأنماط الأسرية والاجتماعية و يؤكدون على صعوبات في التقمص المؤدية إلى أنا مثالي مشوه ومرتبك، كما يسود اعتقاد المحللين النفسانيين أن صورة الأم غير الثابتة أو الرفض غير القاطع أو المتقلب إلى جانب الحرمان الانفعالي في سن مبكرة هي التي تخلق تلك الصعوبات في التقمص، وكما قال احد الكتاب أن السلوك السيكوباتي هو عموما ثمرة الجوع العاطفي في السنوات الأولى من العمر، ولعل أخبث أعداء المجتمع من السيكوباتيين هم ثمرة هذا الأخير مضاف إليه المعاملة الصادة في طفولته **(فاروق عبد الرحمان، 1987:86)**

## 4- أعراض الانحراف السيكوباتي:

يمكن إجمال أهم أعراض الانحراف السيكوباتي فيما يلي:

### 4-1-فقدان الضمير وعدم كفايته:

ويعني عدم القدرة على فهم القيم الأخلاقية ما عدا على المستوى اللفظي، كما تعني عدم القدرة على إصدار الأحكام الخلفية وبعبارة أخرى عدم لقدرة السيكوباتية على تطبيق الأحكام الخلفية السائدة في مجتمعه على سلوكه إذ يغش يسرق يكذب، ولا يحافظ على الوعد،معنى ذلك أن الضمير لدى السييكوباتي مختل و غير سوي.

### 4-2-التمركز حول الذات و الاندفاع و عدم تحمل المسؤولية:

بمعنى أن السيكوباتي لا يهمه سوى نفسه وإشباع رغباته مباشرة، كما انه كالطفل لا يمكنه تحمل تأجيل أو تأخير إشباع هذه الحاجات إلا و شعر بالإحباط الشديد إذ ما وقف عائق دون أهدافه فيندفع للحصول على ما يريد دون تحذير من ضمير أو خوف من الشعور بالذنب.

### 4-3-الهيدونزم متحد بأهداف غير واقعية:

بمعنى عدم القدرة على تأجيل اللذة الحاضرة إلى كسب مستقبل أو بمعنى آخر تأجيل اللذة العاجلة في سبيل لذة آجلة، والسيكوباتي يحيا في الحاضر دون أي اعتبارات واقعية لماضي أو مستقبل، يستخدم كل ما تصل إليه يديه في سبيل إشباع لذاته العاجلة، غير قادرة على مواجهة الملل و يميل إلى التغير الدائم لعمله،التناقض الواضح بين مكانته العادية و الأنا المثالية و بالرغم من قلقه فانه يريد أن يكون رجلا ما وأن يكون الأفضل ولكنه تبدو في سلوكه معاني هزيمة الذات الظاهرة.

### 4-4- نقص القلق أو عدم الشعور بالذنب:

ينزع السيكوباتي عامة إلى عدم الشعور بالذنب تجاه الآخرين فهو غالبا ما يتخذ مظهر السلوك

العدواني تجاه الآخرين دون شعور بالعار أو الذنب ويحاول الاعتذار عن سلوكه وتصرفاته بإظهار الندم وإعلان التوبة غير أن هذه الألفاظ نادرة من الإخلاص فيها، وهو قادر على إعطاء أسباب وجيهة لتبرير كثير من تصرفاته قد تخدع الكثير منهم مما يساعده في كثير من الأحيان على التخلص من المأزق الصعب ليعود ثانيتا إلى تكرار نفس الموقف ومن المعروف أن الشعور بالذنب عنصر هام في تكوين الضمير.

**4-5-العلاقات الاجتماعية المعيبة:**

السيكوباتي يعجز عن إقامة روابط عاطفية أو علاقات متبادلة مع غير الأفراد، فما دامت اهتماماته مركزة حول نفسه فلن يسمح لأي احد أخر أن يدخل عالمه، والصداقة الحقيقية ليست من الخبرات التي يتضمنها نشاطه، ولا يقيم لأي احد اعتبار مع استعداده للخيانة عند أول فرصة.

**4-6-عدم القدرة على الاستفادة من الخبرات و التجارب السابقة:**

السيكوباتي لا يتعلم من خبرات الحياة العادية ولا يرتدع من العقاب، ولا ينتفع من التجربة السابقة، وهم لا يعبأون بالنتائج التي يتعرضون لها من أعمالهم أو التي يتعرض لها أقاربهم في المجتمع، فهم يبدوان كما لو كانوا متحررين من نتائج أفعالهم تماما.

**(مجرى احمد عبد الله،2000:223،225)**

**4-7-العجز عن الحب والارتباط العاطفي:**

إن السيكوباتي يعجز عن إقامة روابط عاطفية أو علاقات متبادلة مع الأفراد فمادامت اهتماماته مركزة حول نفسه فلن يسمح لأي أحد بدخول عالمه وتتوقف أهمية الآخرين عنده على مدى استغلالهم لتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، والصداقة الحقيقية ليست من الخبرات التي يتضمنها نشاطه، إذ يفتقر إلى القدرة على المشاركة الوجدانية وتفحص مشاعر الآخرين يعجزه عن الإحساس بما يحسه الآخرون وعدم إحساسه بانفعالات الغير أو مشاكلهم، وينطبق ذلك على الحب، فهو عاجز عن حب الغير وهذا لا يمنع من أن له حياته الجنسية وعلاقاته الجنسية غير أن هذه العلاقات تفتقر إلى العمق والأصالة كما لا يوجد استقرار في مثل هذه

العلاقات، فهو في العادة زير نساء وممثلا بارعا على تمثيل الحب إلى أقصى الحدود للوصول إلى مآرب ذاتية لاكتساب الثقة أو كسب التعاون أو الإشباع الجنسي، والعملية الجنسية له عملية فيسيولوجية بحتة لا تعقدها انفعالات الحب وعارضة دون ارتباط أو ولاء أو احترام للشريك **(جلال، 1986: 349)**

## 5-أنواع الانحراف السيكوباتي:

للانحراف السيكوباتي عدة أنواع من بينها:

### 5-1-النوع العدواني:

وهي المجموعة التي تتضمن السكرين غير المستقرين وأصحاب الميول السادية و اغلب معتاد الإجرام.

### 5-2-النوع الناشز غير المتوافق:

ويضم المرتكبين للجنح و الناشزين على المجتمع الذين يسببون مشكلات عائلية واجتماعية وكذلك المتواكلين الذين يعيشون بالقوة و العنف عالة على أمهاتهم و أبائهم وأقاربهم ومجتمعهم.

**ويضيف مورجان:**

### 5-3-النوع الخارج أو الناشز:

أفراد هذه الفئة يظهرون ضعفا ظاهرا في الخلق مع الشعور بعدم الأمان في داخل نفوسهم ويظهر في نفوسهم الغرابة المميزة.

### 5-4-المتجولون:

يتصف هذه الفئة بعم القدرة على التحكم في رغباتهم لاسيما رغبة الانتقال من مكان إلى لآخر دون سبب واضح ودون هروب من سلطة القانون لأنهم في الغالب ليس لديهم مرض الإجرام.

### 5-5-المتعصبون:

وهؤلاء قد يكونون من المصابين بالبار انويا و يشمل هذا النوع المصلحين و أصحاب النشاط الديني المتشدد وهؤلاء يميلون للكفاية الذاتية وهم للعظمة، ويتصفون بسرعة الغضب، وليس لديهم

من روح شيء يذكر.

**5-6-المتعبون المقلقون:**

ويصعب أن يفهمهم الناس كما يصعب عليهم فهم الآخرين وليس لديهم إدراك لمشاعر الغير أو رحمة به وغير اجتماعية ويتميزون بالاهتمام بذواتهم فقط و مواقفهم عموما غير اجتماعية و معظمهم مصابون بالبارانويا.

**5-7-المجرمون عديمو الشعور:**

وهؤلاء يقترفون أعمالا عدوانية وفيها عنف ضد أشخاص آخرين أو جماعات دون القدرة على التحكم في اندفاعاتهم، و دون إحساس بالخطأ أو الشعور بالذنب.

**5-8-السيكوباتيون الانفجاريون:**

وهم شبيهون بعديمي الإحساس من المجرمين و يوجد لدى هذا النوع حالات الغضب الانفجاري وقد يتجه السلوك العدواني للفرد نحو نفسه فينتحر.

**5-9-السيكوباتيون المكتئبون:**

الفرد في هذه الفئة لا يقدّر نفسه، وينظر للمستقبل نظرة متشائمة، وفي كل شيء في حياته يهدد هم بالخطر، وكثيرا ما يفكرون في الانتحار لسبب كثرة همومهم.

**5-10-أصحاب النقص الخلقي:**

وهم القادرون على القيام بالأعمال المدرسية وغيرها من الأعمال العقلية ولكنهم لا يستطيعون ملائمة أنفسهم لمطالب المجتمع، وهؤلاء الأفراد لا يعرفون ما نسميه خطا أو صوابا لان سلوكهم أناني لا يراعون فيه حقوق الآخرين أو مشاعرهم أو مصالحهم.

**5-11-المرضى بالكذب** :وهم الذين يسردون من القصص ما يخرج عن الحقيقة وحدود المعقول وهم لا يفيدون من ذلك شيئا سوى الارتياح من بعض التوتر الداخلي ومن هذه الطائفة فأضحوا الأعراض لغير سبب و كاتبوا العرائض الكاذبة . **(عطوف محمود ياسين،1981:184-180)**

**6-معايير اضطراب الانحراف السيكوباتي حسبDSM4:**

✓الامتثال للقواعد الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة كما يستدل على ذلك بالقيام بأفعال تكون أساسا للتوقيف.

✓الخداع، كما يستدل عليه بالكذب المتكرر أو استخدام الأسماء المستعارة، أو الاحتيال على الآخرين بهدف المنفعة الشخصية أو المتعة.

✓الاندفاعية أو الإخفاق في التخطيط للمستقبل.

✓الاستثارة و العدوانية كما يستدل عليها بالمشاجرات المتكررة والتعديات.

✓الاستهتار المتهور بسلامة الذات والآخرين.

✓اللامسؤولية الدائمة كما يستدل عليها من الإخفاق في المحافظة على عمل دائما وفي الالتزامات المالية الشريفة.

✓الافتقار إلى الشعور بالندم، كما يستدل عليه باللامبالاة عند إلحاقا لأذى وتبريره، أو عند إساءة معاملته أو عند سرقته لشخصا آخر. **(تيسير حسون، 2004: 150.)**

✓الكذب هو السلوك الذي يمكن ملاحظته.

✓لا يندر لهؤلاء أن يظهروا عدم احترام لأمنهم وأمن الآخرين.

✓إن كان لديهم أطفال مثلا يمكن أن يحدث أن يسيئوا معاملة أطفالهم، أو يهملونهم، ومن النادر لهؤلاء الأشخاص أن يستمروا في علاقة أحادية لأكثر من سنة ويندر أن يخلصوا في حبهم

**(سامر جميل رضوان، 145:2009)**

**7-سمات المنحرف السيكوباتي:**

تتجلى سمات المنحرف السيكوباتي فيما يلي: لا يأبه المضطرب بإحساس الآخرين،وتصبح معاملته فضة، لا ينحدر لديه الإحساس بالمسؤولية والقدرة على عقد الصداقات الدائمة حتى وان كان باستطاعته البدا فيها، لا يحتمل الإحباط، ويسرع في اللجوء إلى العدوانية، لا قابلية لديه

للإحساس بالذنب أو التعلم من أخطائه أو التأثر بالعقاب، يميل دائما إلى إلقاء اللوم على الآخرين والى إيجاد مسببات منطقية لنوع سلوكه المخالف للعرف والقوانين الاجتماعية .

**(عبد الفاتح محمد، 1994:324)**

▪ويقال في نشأته أن العلاقة التي بينه لم تكن علاقة سوية و أن نموه لم يسر سيرا طبيعيا وإنما أصابه جمود من جراء ما تعرض له من فشل و إحباط ومن شعوره بان والديه ينبذانه ولا يرغبان فيه، ولذلك تظل الأنا الأعلى عنده غير ناضجة،فيتوقف نموه الخلقي عند مرحلة مبدأ اللذة، حيث يسعى لإشباع دوافعه و للحصول على المتعة الآنية دون أن يأخذ من الاعتبار الآثار التي تترتب على سلوكه، وهو عاجز عن تأجيل إشباع دوافعه ولذلك يصطدم مع السلطة الأبوية، وبعد ذلك يصطدم مع السلطة العامة في المجتمع التي يتخذ منها بديلا للسلطة الوالدية فيثور عليها كما ثار من قبل على والديه، وقد يمر السيكوباتي في طفولته بخبرات تتسم بالقسوة والوحشية من قبل الآباء وقد يكون تعرض للإهمال أو فقدان احد الوالدين أو كلاهما وقد ينحدر السيكوباتي من أباء سيكوباتيين هم أنفسهم. **(عبد الرحمان العيسوي 1992:165)**

▪و يوصف السيكوباتي بأنه الذي به صراع عقلي ، مع جزء متوافق بجهاد ضد الجزء غير المتوافق من الشخصية، و إذا أصبح مثل هذا الشخص مجرما ، فهو يفعل ذلك بصراعه اللاشعوري الذي يأخذ صورة الرغبة في العقاب للتخلص من الشعور بالذنب ، والجاني يرتكب الجريمة ليكون أهلا للعقاب، و ربما بأخطاء دافعها لاشعوري يكشف للسلطات عن جريمته ليضمن العقاب ، ذلك أن السيكوباتية تنمو عادة لدى الصغار من اسر ضعيفة الإشراف ، غير متسقة النظام ، أو النشأة لدى اسر حاضنة أو غير ذلك من الأسر المفككة من اجل هذا لم يثبت علميا انتماء السيكوباتية للتأخر العقلي أو المرض العقلي بالذهان أو العصاب، واعتبرت مجرد ضد اجتماعية متاعب أصحابها تتجلى في صراعاتهم مع المجتمع، وفشلهم في التوافق الذي يبدوا أحيانا انه مدبر و مقصود أو عمدي مهما يكن من طبيعة تؤكد خوفه أو إشفاقه ولا يندرج السيكوباتي في هذا الصنف من الاضطرابات، القائم بذاته كتصنيف إلا بعد التحقق من أن سلوكه

العدواني أو المضاد للمجتمع ليس عرض أو نتيجة لمرض أولي كامن جسميا أو عقليا، كالنقص العقلي، أو المرض بالمنع **(فاروق عبدالرحمان ،84:1987)**

**8-نظريات الانحراف السيكوباتي:**

يعتبر الانحراف السيكوباتي ظاهرة اجتماعية لما يترتب عليه من آثار سلبية على نفسه وعلى المجتمع، فقد تعددت النظريات المفسرة للانحراف السيكوباتي واختلفت فيما بينها، سوف نقوم بعرض أبرز النظريات.

**8-1-نظرية التحليل النفسي:**

التي تتبّع طريقتها في دراسة مظاهر السلوك على تعددها واختلافها وفي رأيها أن السيكوباتي يبقى في طور السلوك الطفلي و انه إنسان لم يوفق في استبدال مثل الأنا في دور الطفولة بمثل الأنا المقررة في المجتمع،ومن ثم فانّه يسلك في المجتمع و كأنه لا يزال طفلا ويقرر ويتلز ( Witteles)أّ ن السكوباتي يثبت عند الدور القضيبي الأول، في بدء الموقف الأوديبي، وقبل أن يؤدي خوف الإخصاء إلى تكوين الأنا الأعلى، ويضيف إلى ذلك القول أنا الأنا الأعلى في السيكوباتي لا يمكن أن يكون سويا، وإلاّ لكان أحسن خير و إدراكا للفرق بين الخير الشر و بين الحقيقة والخيال.

**8-2-النظرية الاجتماعية:**

التي يتزعمها بارتردج(Partridage) وتقرر أن السيكوباتي لا يصل إلى النموذج الناضج من حيث تكيفه مع المجتمع، وانه يحتفظ بوسائل التكيف الطفلية أو ما يعادلها، هذا إلى جانب الأعباء الثقيلة التي تحملها البيئة والتي تجعل منه مشكلة اجتماعية كبرى، وتقترح هذه المدرسة كلمة السوسيوباتية لترمز بها إلى هذه العلاقة الاجتماعية المنحرفة أو المرضية، وهي لا تعد مشكلة طبية محضة، وتدرسها من حيث علاقتها بالموقف الاجتماعي، ويشترط هندرسون إلى حد كبير في الرأي مع بارتردج.

**8-3-نظرية كان Kah :**

الذي يرى أن ميدان السيكوباتية متسع، وانه يشغل كلما بين الصحة العقلية والمرض العقلي، وهو يدرس الشخصية من نواح ثلاث، الدوافع و المزاج والخلق، ولكنه يرى أن أساس الشخصية هو بناء الجسم، وبعبارة أخرى يرى أن جذور السيكوباتية في الجسم

**8-4-نظرية كاربمان Karpman :** الذي يضمه خلاصة تجاربه في هذا الميدان في الخمسة عشر عاما الأخيرة، وفيه أن السيكوباتية مرض عقلي واضح معين وليس عرضا فحسب ولا مجموعة أعراض، ويقصر كاربمان السيكوباتية على الحالات العقلية التي تبقى بعد استبعاد طائفة كبيرة من حالات المرض العقلي و النفسي غير الواضح، وحالات الرجع الشبيهة بالصرع، وآلاف الحالات الأخرى التي يسلكها أصحابها سلوكا مضاد للمجتمع لأسباب نفسية ظاهرة أو دفينة، ثم يطلق السيكوباتية الخاصةPsychopathy،Anethopathy،Egopathy، Idiopathicعليها ويقرر أن صفاتها المميزة تقع في شخصية المريض المكونة تكوينا خاصا، ففيها تتجلى الأنانية التامة وانعدام الشعور مع الغير و الإثارة البدائية بل المتوحشة التي لا تعرف احتراما لمصالح الآخرين، وفيها أيضا تبدو الحياة الانفعالية السطحية، والاتجاه الجنسي النرجسي، والنظام الانفعالي البدائي الذي يلح عل صاحبه بالاندفاع العاجل، والى جانب هذه الاتجاهات نرى البحوث الهامة التي تقوم بها هيلي في أمريكا و برت في انجلترا، وغيرهما على ألاف من الصغار و المراهقين ذوي السلوك المجنح والنتائج التي توصلوا . **(إبراهيم جابر،15،17:2011)**

**8-5-نظرية تيري موفتMoffitt:** ترى بأن هناك مجموعة صغيرة نسبيا من المجرمين المستمرين على الجريمة ومجموعة اكبر من المجرمين الذين يتغيروا عبر الزمن، تبدأ المجموعة الأولى سلوكها غيرالاجتماعي في مرحلة الطفولة وتستمر حتى سن الرشد، وهؤلاء الجناة على الأرجح أن يكونوا نتاج على ما أسمته موفت العيوب العصبية، النمو العصبي الذي تمت إعاقته في مرحلة ما قبل الولادة وحتى مراحل الطفولة، و تأثيره على التطور النفسي للفرد وحتى هنا،

وبالرغم من أن هناك تغذية بيئية راجعة مهمة أو ردة فعل تجاه سلوك الجناة والذي ينقص من فرصهم في تعلم المهارات الاجتماعية الايجابية، معظم الجانحين هم من المجموعة الثانية الذين لا يستمرون في ارتكاب الجرائم في مرحلة الرشد، وتجادل موفت أن هؤلاء يتصرفوا كنتاج للتطور الاعتيادي للطفولة المبكرة والذي يرغب فيه الأطفال بأخذ ولعب أدوار الراشدين لكن يتم منعهم من القيام بذلك فالانحراف بين أفراد هذه الجماعة هو نتاج للتعلم الاجتماعي (نمذجة) من الشباب الأكبر سنا لإثبات النضج و الاستقلالية، وعندما يتخطى هؤلاء الشباب المعافين سيكولوجيا في مرحلة المراهقة، يتقبل المجتمع رشدهم و تختفي نزعات الجريمة لديهم، إلا أن هناك عدد صغير قد تحاصرهم الظروف السلبية الاعتيادية بالنسبة لمنتهكي القانون المستمرين بالجريمة والذين يقعون في فخ الاستمرار بالسلوك الإجرامي وقد تضمنت أبحاث موفت تحليلا للجينات الوراثية التي تنظم مستويات المصل في الدماغ، وحاولت أن تتأكد من كيفية تداخل و تلاقي الجينات مع الظروف مثل الإساءة، و الشخصية المضادة للمجتمع، والإجرامية وفي حين انم وفت لا تؤيد الحتمية الجينية، إلا أنها تجادل بان بعض الشباب هم أكثر عرضة لاضطرابات الشخصية وتساعد مثل هذه النتائج في تفسير لماذا يصبح بعض الأطفال الذين تمت الإساءة لهم أكثر عدوانية وإساءة في مرحلة الرشد

**8-6-نظرية تيرنسثورنبريthornberry:** ترى هذه النظرية بأن الطفولة هي الوقت الذي يكون فيه التعلق بالوالدين مهما جدا حيث ينتج عن التعلق الوالدي الناجح ما يتبقى عن عناصر الضبط الاجتماعي (الالتزام، الانخراط، الاعتقاد) وتساعد الطفل في تجنب الانحراف، وإذ لم تنجح،فسيكون الطفل منفتحا

على البدائل الإنحرافية الأخرى، ويطور هؤلاء الأطفال صداقات مع أصدقاء منحرفين، وفق آليات نظرية التعلم الاجتماعي، يبدأ الطفل بتعلم قيم وسلوكيات موصلة إلى الانحراف، وتتأثر هذه العملية بكل من سمات شخصية ومن المثير للاهتمام في هذا التفسير أن افتراض ثور نبري بأن آليات الضبط الاجتماعي واليات التعلم هما جزء من اتجاهين يسمى التفاعل حيث تعزز القيم والسلوكات التقليدية للمزيد من التقليدية وتطوير روابط قوية، بينما تعزز

القيم والسلوكات المنحرفة للانحراف والروابط الضعيفة، وهكذا يغذي الانحراف ذاته بذاته أساسا وتتنوع هذه التأثيرات عبر مراحل الحياة وتتغير المصادر الرئيسية للروابط، ويتأثر الاستمرار في الجنوح أو الانحراف بالروابط الجديدة، وتكون ردة فعل العديد من الأشخاص بالتخلي عن السلوك المنحرف، والمشكلة هي أن نتائج السلوكات و الاتجاهات السابقة يمكن أن تمسك الفرد في الأدوار المنحرفة **(دياب البدائية،317:2013)**

**8-7-نظرية التكوين الإجرامي (الاستعداد الإجرامي):** يرى العالم الايطالي دي توليو بأن الانحراف ما هو إلا نتيجة لتضافر عواملبيولوجية داخل الفرد وأخرى اجتماعية خارجة عنه، ويتجه الفرد نحو السلوك المنحرف اذ تغلبت الأنا الدنيا على الأنا العليا و استسلمت لشهواتها ونوازعها، ويصبح الفرد مستعدا لارتكاب الجريمة إذا توافرت مؤشرات خارجية بسيطة

**(محمد زكي، 145:1995)**

إن ما يمكن استنتاجه هو أن جميع النظريات قد قدمت تفسيرا جزئيا لهذا الاضطراب كما أن ما قدم لم يعد كافي لإثبات أو اجزم بأن الفرد يعاني من اضطراب سيكوباتي، أي أنه نتاج عوامل متداخلة و متغيرات أخرى.

## 9-طرق علاج الانحراف السيكوباتي:

**9-1 - العلاج النفسي:** يهدف هذا العلاج إلى محاولة تصحيح سلوك السيكوباتي وتعديل مفهوم الذات لديه وحل الصراعات، وإزالة مصادر التوتر والقلق وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وقد يتخذ هذا العلاج الأسلوب الفردي أو الجماعي، ويعتمد النجاح فيه على إيجاد علاقة نفسية شخصية بين المعالج السيكوباتي.

**9-2-العلاج البيئي:** يهدف هذا النوع من العلاج إلى تعديل العوامل البيئية التي قد تساهم في نشوء السيكوباتية، داخل المنزل أو خارجه، وذلك بتوفير الرعاية الاجتماعية للسيكوباتي في الأسرة والمدرسة أو المؤسسة وكذلك توفير أماكن مناسبة لقضاء وقت الفراغ، و إشراكه في

الأنشطة الاجتماعية الخيرية.

**9-3-العلاج السلوكي:** يشمل هذا العلاج العلاج بالتنفير ويقوم على أساس تقديم خبرات غير سارة بجوار السلوك غير المرغوب فيه، أيضا العلاج بالتدعيم أي يبدأ أولا بتحديد أنواع السلوكات فيلجأ المعالج إلى إزالة هذا التدعيم، والتدعيم قد يشمل الطعام والشراب وقد يكون تدعيما اجتماعى أو التشجيع، ويلجأ المعالج السلوكي إلى تبديل أفكار المريض ومعتقداته واتجاهاته على أمل أن يتبدل تبعا لذلك السلوكيات غير المرغوب فيها . **(محمد عودة، 1994: 376 ،370)**

**خلاصة:**

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أن الشخص السيكوباتي لا ينفع معه العقاب ولا التعامل السلوكي بل يزيد تماديا في سلوكاته الإجرامية، وعدم احترامه للقوانين الاجتماعية وتدميرها وهذا كله بسبب ظروف خاصة، من ضمنها طبيعة معاملة الوالدين، فإذا كانت هذه المعاملة سلبية تقوم على الإهمال و القسوة كان ذلك مؤشر دال على نشوء أطفال مضطربين، لذلك نحتاج إلى معرفة أكثر وأدق حول طبيعة الإساءة الوالدية وتأثيرها في ظهور هذا الاضطراب.

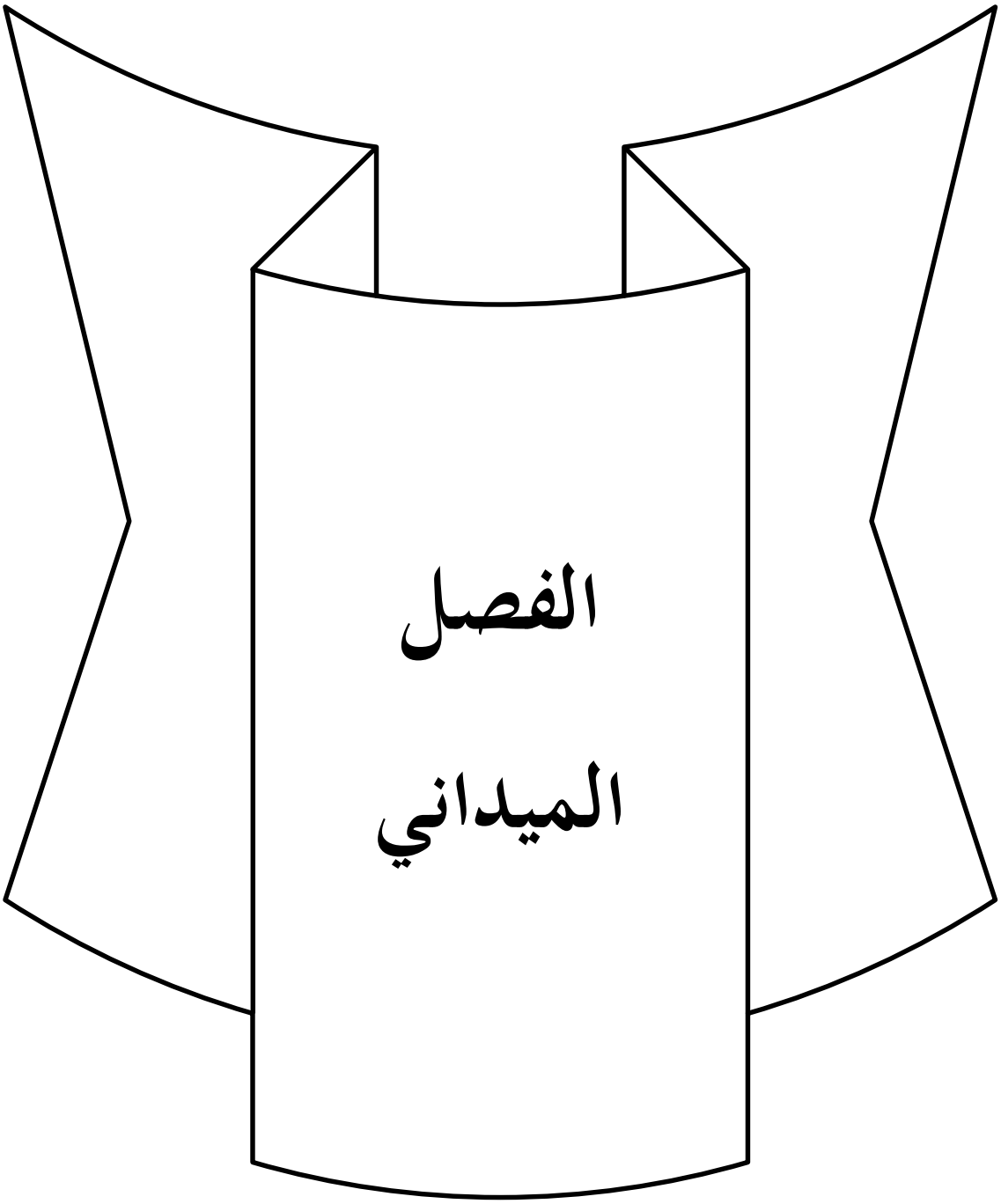
الفصل
الميداني

## الفصل الخامس:الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

2- هدف الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

4- حدود الدراسة

5- منهج الدراسة

6- مجتمع الدراسة

7- ادوات الدراسة

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

يعتبر الإطار النظري لأي دراسة هو الخطوة الأساسية التي ينطلق منها الباحث في فهم مشكلة بعمق و تحديد الاهداف التي يسعى لتحقيقها من خلال دراسته غير ان حل المشكلة لا يأتي إلا ببلورة المعلومات النظرية ميدانيا بإتباع إجراءات منهجية منظمة و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

## 1 <الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين اهم خطوات البحث العلمي فهي عبارة عن دراسة تجريبية اولية يقوم بها الباحث قبل الشروع في البحث باعتبارها تقنية تساعده في التعرف على ميدان بحثه و افراده مع اختيار ادوات القياس المناسبة له

**اهداف الدراسة للاستطلاعية :** الدراسة الاستطلاعية تمثل خطوة من الخطوات المهمة الواجب توفرها في اي بحث او اي دراسة و من هنا يمكن تلخيص بعض اهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي :

- تحديد عينة الدراسة
- التعرف على مدى استيعاب عينة الدراسة لمفردات و اسئلة ادوات الدراسة
- التعرف على مختلف الصعوبات الميدانية التي تواجه الباحث عند اجرائه للدراسة الاساسية

اكتساب خبرة التحليل و مهارات جمع المعطيات و استغلالها في الدراسة الاساسية .

**الدراسة الاساسية:**

**عينة الدراسة :**

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة المعاينة العشوائية ، و شملت هذه العينة (30) مراهق تتراوح اعمارهم بين (16–19)سنة ،حيث مكان إقامتهم الحضر، كما تمت الدراسة الميدانية خارج مراكز اعادة التربية لتأخر وقت التربص و نظرا لتوفر عينة الدراسة التي اخترناها خارج المراكز ، حيث كان توزيع الإستبيان و شرحة بصورة مبسطة .

**حدود الدراسة :**

**زمنيا :** استغرق توزيع الاستبيانات اسبوعين خلال الفترة الممتدة ما بين 16-02-2022 / 02-03-2022 ،حيث تم توزيعه يوميا على عينة،استغرق شرحه و تبسيطه نصف ساعة لكل شخص.

**مكانيا :** تم توزيع الإستبيان في حي" لكدات " ولاية تيارت .

**منهج الدراسة :**

تعني هذه الدراسة بدراسة سمات الانحراف السيكوباتي لدى المراهق و علاقتها ببعض المتغيرات ، و لقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لانه الانسب لطبيعة المشكلة و موضوع الدراسة و بذلك يدرس المنهج الوصفي الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها و دراسة كمية توضح حجمها و تغيراتها و درجاتها و ارتباطها مع الظواهر الاخرى،و يتضمن جمع البيانات من اجل الاجابة عن الاسئلة .

**مجتمع الدراسة :**

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المراهقين المنحرفين ذكور من خارج المراكز الخاصة لاعادة التربية بولاية تيارت للعام الدراسي 2021_2022.

**ادوات الدراسة :**

تختلف الادوات و الوسائل المستخدمة في البحث العلمي من باحث لآخر ، فبهدف جمع البيانات في موضوع دراستنا تم الاعتماد على الادوات التالية وهي مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة و مقياس الانحراف السيكوباتي.

**مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة :**

قمنا في هذه الدراسة باستخدام مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة الذي اعدته الباحثة خدة فطيمة الزهرة في اطار رسالة الدكتوراه الموسومة ب "خبرات الاساءة في الطفولة و تنظيم الانفعال و القدرة على حل المشكلات كمنبئات بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر 2018-2019 " جامعة قاصدي مرباح ورقلة

**وصف المقياس :**

يتكون المقياس في صورته النهائية (من 26 فقرة ) كلها ذات اتجاه سلبي موزعة على ثلاثة ابعاد كالآتي :

- الاساءة الجسدية و ارقام بنودها (1-4-7-10-13-18-21-24).
- الاساءة النفسية و ارقام بنودها : (2-5-8-11-14-16-19-22-26)
- الاساءة الجنسية و ارقام بنودها :(3-6-9-12-15-17-20-23-25)

حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (26 -130) درجة اما طريقة تطبيقه و تصحيحه فتكون بوضع علامة (x) امام العبارة التي يراها الطالب تنطبق عليه ، و التصحيح يكون وفق سلم خماسي الدرجات

- دائما تعطي لها الدرجة (5) .
- غالبا تعطي لها الدرجة (4).
- ابدا تعطي لها الدرجة (1).
- احيانا تعطي لها الدرجة (3)
- نادرا تعطي لها الدرجة (2)

و للمقياس ثلاثة مستويات :

- من 26 الى 60 درجة مستوى منخفض
- من 61 الى 95 درجة : مستوى متوسط

- من 96الى 130 درجة : مستوى مرتفع .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

**صدق المقياس :**

تم حساب صدق مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة بطريقة المقارنة الطرفية ، و التي سنعرض نتائجها فيما يلي :

**1- صدق المقارنة الطرفية :**

وهي قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها ،حيث تم تطبيق مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة على العينة استطلاعية مكونة من (40)طالبا ، و بعد الاجابة و على فقرات المقياس و تصحيحها ، قمنا بترتيب الدرجات التي حصلوا عليها تصاعديا ثم سحبنا نسبة (27)من افراد العينة من طرفي الترتيب :فأخذنا (27) من مجموعة الافراد الحاصلين على الدرجات الدنيا و تم استخراج المتوسط الحسابي لكل مجموعة و استخدام اختبار "ت" تم ايجاد الفروق بين متوسطي المجموعتين .

**جدول رقم (1) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين :**

| مجموعات | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البيانات الاحصائية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | 7,25 | دالة عند مستوى 0.01 |
| | 28,23 | 1,73 | 47,23 | 9,27 | | |

يتضح من الجدول رقم 1ان قيمة "ت" المحسوبة و المقدرة ب (7,25)للدرجة الكلية لمقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة دالة عند مستوى الدلالة (0,01)، و عليه فان المقياس يتمتع بقدرة

تمييزية بين الحاصلين على درجات منخفضة ، مما يؤكد صدق المقياس و يجعله صالحا للاستخدام في الخطوات التالية للدراسة :

**ثبات المقياس :**

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ ، بالاضافة الى استخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال معامل جتمان ( Guttman split –Half coeffcient)

للتجزئة النصفية و معامل سبيرمان براون (Spearman – Brown coeffcient)

**1) معامل الثبات الفا – كرونباخ :**

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبا و طالبة من غير عينة التحليل الاحصائي ، و بعد الاجابة على فقرات المقياس و تصحيح الاجابات تم حساب معامل الثبات ألفا –كرونباخ الذي بلغت قيمته (0.84) وهي قيمة تدل على ان المقياس يتمتع بثبات مرتفع مما يجعله صالحا للاستخدام في الخطوات التالية للدراسة .

**جدول رقم 2 نتائج معامل ثبات مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة بطريقة الفا–كرونباخ :**

| الاداة | عدد الفقرات | معامل ألفا –كرونباخ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة | 26 | 0,84 | 0,01 |

**الثبات بطريقة التجزئة النصفية :**

يعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وهي تجزئة المقياس الى نصفين متساويين يشمل النصف الاول البنود الفردية و النصف الثاني البنود الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بيرسون – بين مجموع فقرات النصف الاول و مجموع فقرات النصف الثاني ، و يعد استخدام معادلتي جتمان و سبيرمان –براون المعدلتين أصبحت قيمة معامل الثبات (0,85)، وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة ،كما هو مبين في الجدول .

**نتائج رقم(3)نتائج معامل ثبات مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة بطريقة التجزئة النصفية :**

| مؤشرات احصائية للفقرات | معامل الارتباط "ر" | | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| | قبل التعديل | بعد التعديل | | |
| البنود الزوجية | **0.84** | **0.85** | **24** | **0.01** |
| البنود الفردية | | | | |

**مقياس الانحراف السيكوباتي :**

**وصف المقياس:**

1)استمارة البيانات الاولية من تصميم الباحثة لمعرفة البيانات الاولية للنزلاء و التي تدخل ضمنها متغيرات الدراسة.

أ. العمر ،السكن،الحالة الاجتماعية ،المستوى التعليمي ، المهنة .

2) **مقياس الانحراف السيكوباتي :**

المقياس المستخدم في هذه الدراسة من اعداد لويس كامل مليكة و عماد اسماعيل و عطية مهنا 1966 الذي يحتوي على 50 عبارة تتوزع عبارات المقياس على ستة ابعاد كل بعد يحتوي على عدد من العبارات كما موضح في الجدول التالي :

| رقم البعد | اسم البعد | عدد العبارات |
|---|---|---|
| البعد الاول | بعد العلاقات الاسرية | 8 |
| البعد الثاني | البعد الدراسي | 6 |
| البعد الثالث | بعد السطحية في العلاقات | 6 |
| البعد الرابع | البعد النفسي | 10 |
| البعد الخامس | بعد الضبط و الاتزان | 12 |
| البعد السادس | بعد الانحرافات الجسمية | 8 |

**يمثل الجدول رقم 3توزيع عبارات المقياس على الابعاد**

**اجراءات الصدق و الثبات :**

**الصدق الذاتي :**

الهدف من الصدق المنطقي الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذي يقيسه ، اي ان فكرة الصدق لمنطقي تقوم في جوهرها على اختبار اسئلة المقياس التي تمثل ميدان القياس تمثيلا صحيحا .

لقد قامت الباحثة بمعرفة الصدق المنطقي وفق الخطوات الآتية و ذلك بعد اكمال الاجراءات الأولية التي توضح الهدف ثم عرضه على عدد من الاخصائيين في مجال على النفس من اساتذة الجامعات من حملة الدكتوراة لتحكيم عبارات المقياس من حذف او تعديل او اضافة مناسبة و

عليه جاءت حصيلة الصدق المنطقي او جميع عبارات المقياس صالحة و كافية ما عدا التعديلات التالية :

1/ تعديل خيارات الاجابة من ثنائية الى ثلاثية لمناسبتها لعينة البحث .

جدول يوضح الخيارات التي تم تعديلها في مقياس الانحراف السيكوباتي

| نعم | لا |
|---|---|

الى

| نعم | احيانا | لا |
|---|---|---|

2/يمثل الجدول رقم (5) تعديل بعض العبارات و تبسيط العبارات الطويلة كما يوضح الجدول التالي:

| الرقم | العبارات | التعديل و الاضافة |
|---|---|---|
| 2 | احيانا تعاودني رغبة في ان اترك اسرتي و ابتعد عنـ | تنتابني رغبة ان اترك اسرتي |
| 3 | اسرتي لا تميل الى العمل الذي اخترته او انوي اتخا مهنة لي | اسرتي لا تميل الى العمل الذي أخترته |
| 5 | نشأت مستقلا تمام الاستقلال و متحررا من سلطة العائلة | نشأت مستقلا عن الآخرين |
| 6 | والدي و عائلتي يبالغون في تصوير عيوبي | اسرتي تبالغ في تصوير عيوبي |
| 8 | أعتقد حياتي المنزلية تعادل من حيث السعادة معظم الناس الأخرين الذي لا اعرفهم | اعتقد أني سعيد مثل الأخرين |

| | | |
|---|---|---|
| 13 | كانت درجات سلوكي بالمدرسة رديئة بإستمرار | كان سلوكي ردئي جدا بالمدرسة |
| 14 | كنت اجد و انا في المدرسة من الصعب التحدث اما التوصل | من الصعب التحدث امام الفصل |
| 42 | احيانا اشعر بسعادة و انشراح عظيمين بدون اي سبب عندما تكون الامور سائرة على غير ما اشتهي | اشعر بالسعادة دون سبب |
| 46 | لا اقول الصدق دائما | لا اقول الصدق |
| 47 | هنالك قليل من الحب و التأخرفي عائلتي اذا ما قورنت بالعائلات الأخرى | هنالك قليل من الحب في عائلتي |

**ثانيا : الصدق البنائي للمقياس (الاتساق الداخلي ):**

أكد البهي (1979) المذكور في زهر الدين (2012) على انه يعتمد صدق الاختبار اعتماد مباشرة على صدق مفرداته و ذلك لان الزيارة في صدق المفردات تِؤدي الى زيادة في صدق الاختبار لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية في المقياس بمجتمع البحث الحالي ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية.الجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء .

جدول رقم (6) يوضح ارتباط كل بند و المجموع الكلي لبنود المقياس :

| البند | الارتباط | االبند | الارتباط | البند | الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .78 | 18 | .02 | 35 | 27 |
| 2 | .60 | 19 | .26 | 36 | .51 |
| 3 | .64 | 20 | .51 | 37 | .37 |
| 4 | .51 | 21 | .44 | 38 | .49 |
| 5 | .57 | 22 | .29 | 39 | .35 |
| 6 | .69 | 23 | .12- | 40 | .46 |
| 7 | .65 | 24 | . 10- | 41 | .35 |
| 8 | .41 | 25 | .32 | 42 | .30 |
| 9 | .47 | 26 | .28 | 43 | .43 |
| 10 | .54 | 27 | .40 | 44 | .29 |
| 11 | .03- | 28 | .39 | 45 | .33 |
| 12 | .02 | 29 | .48 | 46 | .08- |
| 13 | .45 | 30 | .39 | 47 | .27 |
| 14 | .58 | 31 | .52 | 48 | .50 |
| 15 | .52 | 32 | .34 | 49 | .39 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 16 | .43 | 33 | .05 | 50 | .40 |
| 17 | .53 | 34 | .36 | | |

يلاحظ من الجدول السابق ان معامل ارتباطات جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى (0.05) و ان جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي عدا الفقرات (11,23،24،46،12،18،33) وهي فقرات صفرية وسالبة الارتباط لذلك رأت الباحثة ان تحذف هذه الفقرات من المقياس حتى لا تؤثر على الثبات و و هكذا اصبح المقياس بعد اجراء الصدق في صورته الاخيرة المكونة من 43سؤال.

**معاملات ثبات المقياس :**

لمعرفة الثبات للدرحو الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من 43 فقرة ففي مجتمع البحث الحالي استخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ و كانت النتائج كما يوضح الجدول التالي :

جدول رقم (7) يوضح نتائج معاملات الثبات و الدرجة الكلية بالمسقياس بمجتمع البحث الحالي :

| المقياس | عدد الفقرات | الخصائص السيكومترية | |
|---|---|---|---|
| | | الثبات الفانكرونباخ | الصدق الذاتي |
| الانحراف السيكوباتي | 43 | 0.79 | 0.89 |

من الجدول رقم (7) نلاحظ ان معامل الثبات بلغ 0.79 و ان معامل الصدق بلغ 0.89 و هذاما يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق و الثبات . و هكذا اصبح جاهز لإجراءات الدراسة الميدانية.

**خلاصة الفصل :**

تم في هذا الفصل عرض كل ما يتعلق بإجراءات الدراسة و ذلك بدءا بخصائص العينة الاستطلاعية والأساسية ثم تحديد حدود الدراسة و المنهج المتبع و كذا مجتمع الدراسة و ذكر ادوات الدراسة و خصائصها السيكومترية التي اثبت نتائج صدقها و ثباتها و امكانية استخدامها في هذه الدراسة.

## الفصل السادس :مناقشة النتائج و تحليل الفرضية

- تمهيد

1 -عرض و تحليل نتائج الفرضية

2 - عرض و مناقشة نتائج الدراسة

3 - استنتاج عام

خاتمة

**تمهيد :**

بعد تفريغ استجابات افراد العينة بالحاسوب بإستخدام الاسلوب الاحصائي (spss) و ذلك بهدف التحقق من فرضية الدراسة ،فمن خلال هذا الفصل يتم عرض ما توصلت اليه الباحثتان من نتائج حول الفرضية المقترحة و تقديم تفسير و تحليل لها في ضوء الدراسات السابقة و النظريات و التعاريف ثم الخروج بإستنتاج عام .

## 1- عرض و تحليل نتائج الفرضية :

**" توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الانحراف سيكوباتي في مرحلة المراهقة".**

إن صياغة الباحثتان لهذه الفرضية كان بهدف التعرف اذا كانت هناك علاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الانحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة ، وقد افترضت الباحثتان ان هناك علاقة دالة احصائيا بين كلا المتغيرين السابقين ، و من أجل التأكد من هذه الفرضية قامتا بإتباع الخطوات التالية :

1- قامتا بداية بإختيار معامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضياتهما وقد تمثل هذا الاختيار في معامل الارتباط بارسون **(PEARSON)** وهو المعامل الذي يعرف بمعامل ارتباط الذي يمثل قوة العلاقة الخطية بين المتغيرين

2- وكخطوة ثانية بعد تحديد نوع معامل الارتباط قامتا بإستعمال برنامج( **SPSS)** لإستخراج قيمة بارسون و قد توصلتا الى النتيجة التالية :

**جدول رقم8 :يوضح مخرج (SPSS) يقيمة الإرتباط بين متغيرين الفرضية :**

خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والإنحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة

**الارتباط**

| | | الاساءة | السيكوباتي.الانحراف |
|---|---|---|---|
| الاساءة | Corrélation dePearson | 1 | ,536** |
| | Sig. (bilatérale) | | ,002 |
| | N | 30 | 30 |
| السيكوباتي.الانحراف | Corrélation de Pearson | ,536** | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | |
| | N | 30 | 30 |

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

**جدول رقم (9)يوضح مخرج spss من القيم الوصفية بين متغيري الفرضية :**

| القيم الوصفية | | | |
|---|---|---|---|
| | المتوسط الحساب | الإنحراف المعيار | العينة |
| خبرات الاساءة | 63,2333 | 17,30992 | 30 |
| الانحراف السيكوبات | 95,8333 | 13,14399 | 30 |

من خلال الجدول رقم (9) ندرك بأن توجد علاقة بين خبرات الإساءة و ظهور الإنحراف السيكوباتي لدى المراهق عند عينة الدراسة المتكونة من 30 مراهق ، كما يلاحظ وجود ارتباط دالة احصائيا مع إعتبار ان الفرضية اختبرت من اختبار (bilatérale)

و عليه و بناء على كل ما جاء سابقا يمكننا القول ان الفرضية التي تقول توجد علاقة دالة احصائيا بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الإنحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة تحققت.

## 2- عرض و مناقشة نتائج الدراسة :

تنص الفرضية على أنه: " **توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين بعد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و ظهور لإنحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة** ".

و تم اختيار هذه الفرضية كما هو موضح في الجدول رقم (8) حيث بينت النتائج على انه يوجد علاقة ارتباطية دالة بين بعد خبرات الإساءة و الإنحراف و قدرت ب0.01،

وهي نسبة عالية و عليه يمكن أن تعرف خبرات الإساءة بإنها الخبرات الخاطئة التي تأثر سلبيا على شخصية المراهق و ارتقائها و من ثم تكون من اكثر المهددات التي تؤدي الى تصدع صحته النفسية و التي بدورها تسهم في نشأة الإضطرابات النفسية و العقلية

**(greefield marks ,2010)**

لذلك فان دراستنا تؤكد ما اكدته الدراسات السابقة التي أشرنا إليها سابقا من حيث ان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تؤدي الى ظهور انحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة ، حيث توافقت هذه الدراسة مع دراسة كل من :

- دراسة نيل ماك جيري و آخرون "2005" و التي كشفت عن درجة الإيذاء الجسدي و الجنسي بين مستخدمي المخدرات في اسكتلندا فقد اشارت النتائج ان 61.9 %من الإناث معتمدين على الكوكايين مروا بخبرات إساءة جسدية و 35.5 %تعرضوا لإساءة جنسية ، حيث اوضحت نتائج دراستنا على تأثير الإيذاء في مرحلة الطفولة على ظهور الانحرافات في المراهقة . **( عبد العقار و آخرون ،1997)**

و دراسة كواست و صوفي2007: التي اكدت على ان الإساءة للاطفال تترك الكثير من التأثيرات عليهم لسنوات عديدة كالمشاكل الصحية و البدنية و صعوبة في التعامل مع الناس و كشفت أن إساءة المعاملة الإجتماعية و النفسية إتجاه الأطفال يؤدي الى ظهور سلوكيات تدمير الذات و سلوكات غير متوافقة، فأثبتت نتائج دراستنا علاقة الإساءة للاطفال تأثر على مرحلة المراهقة . **(روحي عبدات ،2010-15:2011)**

و حيث استهدفت دراسة عبد العزيز الفهيد 2016 التي تكونت عينة الدراسة من 96 جانح من طلاب المرحلة الثانوية و قد طبق عليهم مقياس الإساءة و مقياس مفهوم الذات و و الأمن النفسي و كان من اهم النتائج وجود علاقة موجبة بين انماط الإساءة و كل من مفهوم الذات و الأمن النفسي ، فأكدت دراستنا على وجود علاقة بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الإنحراف السيكوباتي. **( عبد العزيز ناصر الفهيد ،55:2016)**

إلا ان الفرق بين هذه الدراسة و الدراسات الأخرى كان في عدد العينة و تأكيدنا على مرحلة الطفولة بإعتبارها المرحلة الأساسية للنمو و التكوين.

و عليه من خلال الدراسات و التفسيرات المقدمة و الملاحظة يمكننا القول انه يوجد علاقة ارتباطية بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وظهور الإنحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة .

## 3- استنتاج عام :

وفي الاخير و بعد تحليلنا و مناقشتنا للنتائج و بالاستناد الى الجانب النظري و الدراسة الميدانية لعينة البحث ، بهدف معرفة العلاقة الارتباطية بين خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الانحراف السيكوباتي ، و ذلك باستخدام المنهج الوصفي تم التوصل الى النتيجة التالية :

"وجود علاقة دالة احصائيا بين خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة و ظهور الانحراف السيكوباتي"

و اخيرا يمكننا القول حسب ما توصلت اليه نتائج الدراسة التي اكدت على تحقيق فرضية البحث انه كلما كانت الاساءة في مرحلة الطفولة ظهر الانحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة

خاتمة

**خاتمة :**

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة ، التي جاءت بعنوان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و علاقتها بظهور الانحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة لكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية لولاية تيارت و الذي يعتبر من الموضوعات التي تستحق الدراسة و الكشف من خلالها عن خبرات الإساءة في ظهور الإنحراف السيكوباتي .

لهذا قمنا بتطبيق مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و مقياس الإنحراف السيكوباتي لفئة من المراهقين وقد توصلنا من خلال الدراسة الى ان هناك علاقة بين خبرات الإساءة و الانحراف السيكوباتي .

و مهما كانت النتيجة فنحن لا نستطيع تعميم النتائج على كل المراهقين المنحرفين سيكوباتين لأن كل حالة قائمة بذاتها و لديها الاسباب التي ادت بها للإنحراف .

**التوصيات و الإقتراحات :**

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الحالية و الإسهامات النظرية لموضوع خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و علاقتها بظهور الإنحراف السيكوباتي في مرحلة المراهقة ، نوصي بمجموعة من التوصيات والمقترحات و التي نأمل ان يكون لها صدى في الواقع و هي كالآتي :

- الاهتمام بتنمية الصحة النفسية للمراهق

- إجراء دراسات حول الإنحراف السيكوباتي للمراهق على عينات اكلينيكية

- ضرورة انشاء مراكز الارشاد النفسي للمراهقين المنحرفين لمساعدتهم

- تفعيل دور مراكز الاحصاء في معرفة نسبة إنتشار ظاهرة الإساءة للطفل على الصعيد المحلي لمحاولة تطويقها و الحد من انتشارها .

- اجراء دراسات للكشف عن أشكال الإساءة المنتشرة في الأوساط المحلية

- اعداد برامج ارشادية تهدف الى توعية الأسرة و المجتمع ككل بأساليب التربية السوية و مخاطر الإساءة للطفل واثرها على صحته النفسية في سن المراهقة .

قائمة المصادر
والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع :

### المراجع بالعربية :

البتال،زيد بن محمد ،(2017) .**معجم صعوبات التعلم** .السعودية ،الملك سلمان لأبحاث الإعاقة .

الزراد ،فيصل محمد ،(1984).**خبر الأمراض العصابية و الذهانية و الإضطرابات السلوكية** .ط1،دار العلم للنشر ،الكويت .

الزغبي ،أحمد محمد .(2001).**سيكولوجية المراهقة**(النظريات جوانب النمو –المشكلات و سبل علاجها ).المكتبة الوطنية :الأردن.

الشريم ،رغدة .(2007).**سيكولوجية المراهقة**.ط1،دار المسيرة للطباعةو النشر و التزيع : الاردن.

الشريم ،رغدة.(2009).**سيكولوجية المراهقة** ،ط2،دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع :الأردن .

الضمور ،محمد مسلم .(2011). **الإساءة للطفل الوقاية و العلاج** .دار الجنان :عمان

الغدرى ،صفاء .(2018).**التحرش الجنسي بالأطفال بين الإعلان و الكتمان و آليات المواجهة**.المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال .جامعةاسيوط:مصر .

العرب ،أسماء .(2010).**العنف ضد الأطفال من وجهةنظر أولياء الأمور في المجتمع الريفي** .سلسلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية :اليرموك: الاردن

القبج،رباب و عودة ميسون.(2004).**إساءة و إهمال الأطفال طرق و أنظمةالبصدي لها** ،ورقة مقدمة في ندوة الطفولةالمبكرة.خصائصها احتياجاتها : الرياض .

إبراهيم ،جابر ،السيد محمد.(2011) . **سيكولوجية المشكلة و الحل** ،ط1،البازوري للنشر: الاردن .

بوطبال، سعد الدين و معوشة عبد الحفيظ.(2013).**العنف الموجه ضدالأطفال**.الملتقى الوطني الثاني حول.

تيسير ،حسون.(2004)ا.**المرجع السريع الى الدليل التشخيصي والإجتماعي الرابع المعدل للإضطرابات النفسية**، جمعية الطب النفسي الأمريكية: دمشق.

جلال ، سعد.(1986).**في الصحة العقليةو الأمراض النفسية و الإنحرافات السلوكية**.دار الفكر العربي: القاهرة .

جورج، توماخوري.(1996). **الشخصية : مقوماتها – سلوكها- علاقتها بالتعلم**. المؤسسة الجامعية للدراسةو النشر و التوزيع:لبنان .

جمعية الأمم المتحدة .(2011).**حق الطفل في التحررمن جميع أشكال العنف** .

جمعية الأمم المتحدة .(2018).**التقرير السنوي للممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال.الدورة السابعة و الثلاثون** .

-البحيري ،عبد الوهاب ،عجلان ،عفاف ،مشاور ،ألفة .(فبراير1994) **سوء معاملة الطفل و علاقتها بالإضطرابات المدرسية** .المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة :أطفال في خطر ، جامعة عين الشمس .

_ ذياب البادئية،عارفو آخرون.(2013). **نظرية علم الإجرام**.ط1،دار الفكر للنشر

_ روحي ، عبدات ،(2010).**الإساءة الموجهة للمعاقين الأسباب و الاستراتيجيات و الوقاية و العلاج**،ط1:دار المجد لاوي للنشر .

_ سهير،كمال محمد .(1999).**سيكولوجية نمو الطفل** (دراسات نظريةو تطبيقات).مركز الإسكندرية للكتاب:مصر.

_ سامر ،جميل رضوان.(2009).**الطب النفسي وهلم النفس الإكلنيكي**،ط1:الإمارات العربيةالمتحدة.

_ سليمان،عبد الواحد إبراهيم.(2014). **الشخصية الانسانية و إضطراباتها النفسية** ،رؤية في إطار علم النفس الإيجابي،ط1:الأردن.

_ عطوف ،محمود ياسين.(1980).**قضايا نقدية في علم النفس المعاصر** ،ط1: بيروت.

_ عبد الرحمان ،عيسوي.(1992).**دراسة في تفسير الجريمة و الوقاية منها** .د.ط،دار النهضة للطباعة :الأردن.

_ عبد الفاتح ،محمد .(1994).**في الطب النفسي و علم النفس المرضي الإكلينيكي**.دط،دار النهضة العربية للنشر و التوزيع :بيروت.

_ عبد الغفار ،عبد السلام و الأشول ،عادل و القريطي،عبد المطلب و حافظ نبيل. (1997).**مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري** ،أكاديمية البحث العلمي و التكنولوجيا :القاهرة.

_ عبد العزيز ،حداد .(2013).**تشخيص اضطرابات الشخصية**،ط1:دار الجسور للنشر .

_ عمر ،آيت ناجي.(2016).**الديناميات النفسية لأطفال الشوارع الذين تعرضوا للإساءة الجنسية**.المكتب العربي للمعارف: القاهرة .

_ فاروق ،عبد الرحمان مراد.(1987). **النظريات الحديثة في تفسير االسلوك الإجرامي**.ط1،دار المركز العربي للنشر.

_ محمد عود ،و آخرون.(1994).**الصحة النفسية في ضوء علم النفس و الإسلام** .ط3: دار العلم للنشر .

_ محمد زكي،ابو عامر.(1995).**دراسة في الإجرام و العقاب** ،دط:دار المطبوعات للنشر .

_ مجرى أحمد ،محمد عبد الله .(2001). **دراسة في الشخصية بين السواء و الأضطرابات** .دط:دار المعرفة الجامعية للنشر .

_ ملحم ،سامي محمد .(2004).**علم النفس النمو** .ط1,دار الفكر :الأردن.

_ معمرية ،صلاح الدين.(2005).**علم نفس النمو** .مكتبة النشر العربي للنشر و التوزيع : الأردن.

**اطروحات الدكتورا+ رسالات ماجستير:**

_ السبتي،عبد الكريم.(2004).**مشكلات المراهقات الإجتماعية ،النفسية والدراسية** .رسالة ماجستير.

_ الخطيب،عبد المنعم ،سيف الدين عبد القادر.(2017).**سوء معاملة الأبناء و علاقته بالتحصيل الدراسي دراسة على كل عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس السلطة الفلسطينية ووكالة غوث**.رسالة :جامعة القدس.

_ أبو ضيف،ايمان محمد .(1998).**سوء معاملة الطفل و علاقتها ببعض الإضطرابات السلوكية ،دراسة تشخيصية علاجية** ،رسالة دكتوراة غير منشورة ،جامعة جنوب الوادي : مصر .

_ أبو لمضي ،هدى عبد الخالق أحمد .(2015). **الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية و علاقتها بالإكتئاب و الأمن النفسي** .رسالة ماجستير،منشورة :جامعة غزة.

_ بوقري،كامل بن محمد .(2009).**إساءة المعاملة الجسدية و الإهمال الوالدي و الطمأنينة النفسية و الإكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية (11_12) بمكة المكرمة** .رسالة ماجستير .جامعة ام القرى ،كلية التربية : السعودية.

_ جراد ،حكمت ريم .(2013).**الذكاء العاطفي للمعلم و دوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر** .رسالة ناجستير ،جامعة تشرين ،كلية التربية :سوريا.

_زرماني ،وداد .(2012).**أثر خبرات الإساءة الوالدية في مرحلة الطفولة على ظهور الضغط النفسي في مرحلة المراهقة** .رسالة ملجستير،جامعة فرحات عباس :سطيف.

_ زردوم ،خديجة.(2018).**الصدمة النفسية لدى الأطفال ضحايا العنف الجنسي** .رسالة دكتوراه،منشورة:جامعة باتنة.1.

_ عطا ،آمال السيد ،سيد أحمد .(2007).**سوء المعاملة في الطفولة لدى المصابين بإضطراب الهلع** .رسالة دكتوراه،جامعة الخرطوم:السودان.

_عبد العزيز ،ناصر الفهيد .(2016).**انماط الإساءة و علاقتها بمفهوم الذات و الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين و غير الجانحين** .رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية العلوم الإجتماعية و الإدارية :جامعة نايف للعلوم الامنية .

_ كردي ،لينا يوسف .(2015).**الإساءة الانفعالية في ابمنزل و علاقتها بالهوية الجنسية لدى الطفل** .رسالة ماجستير منشورة : جامعة دمشق .

_منزل ،عسران العنزي .(2005).**علاقة اشتراك الطلاب في جامعة النشاط الطلابي بالأمن النفسيو الإجتماعي** .رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الإجتماعية : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

_ مقدم ،خديجة .(2012).**مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين** .اطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي : وهران.

_ هبة الله ،عبد الفتاح مصطفى .(2011).**الأمن النفسي و علاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية من 13_15سنة** رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة : جامعة عين شمس .

**المجلات:**

–البشر ،سعاد عبد الله .(2005).**التعرض للإساءة في الطفولة و علاقته بالقلق و الإكتئاب و اضطرابات الشخصية الحدية في الرشد** .مجلة دراسات نفسية ،رابطة الأخصائيين النفسانيين المصرية .

- أحمد عطية .(2013).**الحاجات النفسية و مصادر اشباعها لدى طلاب مرحلة الثانوية** .مجلة كلية التربية ،العدد20: مصر.

- إبراهيم ،زيران علي و محمد ليا حسن .(2019).**اضطراب الشخصية التجنبية و علاقته بدافعيةالإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة** .المؤتمر التربوي الثاني لكليات التربية الأساسية بإقليم كردستان.جامعة صلاح الدين اربيل.

-أحمد اوزي.(2013).**سيكولوجية العنف** منشورات مجلة علوم التربية: الرباط.

_بشير معمرية .(2008).**خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة و علاقتها بالإضطرابات النفسية** .مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد 13.

_بركات علي .(2011). **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي** .دراسة ميدانية في مدينة دمشق : سوريا ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب .

_ بوطبال سعد الدين ،و معوشة عبد الحفيظ .(2013).**العنف الموجة ضد الأطفال** .الملتقى الوطني الثاني حول :**الإتصال وجودة الحياة في الأسرة** .جامعة قاصدي مرباح :ورقلة _الجزائر .

_ بن سماعيل ،فاطمة .(2016).**أشكال إساءة معاملة الأطفال**.مجلة تطوير العلوم الإجتماعية .

_بن شريك عمر ،بن سالم عيسى .(2016).**سوء معتملة الأطفال بين الأنماط التقليدية و تطور الحياة** .مجلة تطوير العلوم الإجتماعية .14.

_بلقاسمي ،محمد و الأزهر ،و لفقير علي .(2018).**سوء معاملة الأطفال و إهمالهم الآثار الناجمة عنها و كيفية الوقاية منها** .مجلة الإبراهيمي للعلوم الإجتماعية. 2.

_ تعوينات ،علي .(2010).**سوء المعاملة في الأسرة و انعكاساتها على الأفراد** .مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية

_حمادة ،وليد .(2010).**سوء معاملة الأبناء و إهمالهم و علاقته بالتحصيل الدراسي** .مجلة جامعة دمشق .26.

_درويش ،مها غانم ،بسام عمر ،انتصار خليل .(2015). **مفهوم الإساءة و أشكالها و مؤشراتها من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية** .مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث و التعليم العالي .

_ سعاد عبد الله ،البشر .(2005).**التعرض للإساءة في الطفولة و علاقتها بالقلق و الأكتئاب و اضطراب الشخصية الحدية في سن الرشد** .مجلة دراسات نفسية ،المجلد 15،العدد 13.

_ سيد فاطمة عبد اللطيف محمد .(2019).**فعالية برنامج ارشادي تكاملي لتخفيف العواقب الناتجة عن الإساءة في الطفولة في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من الراشدات** .مجلة الإرشاد النفسي .1.

_صبطي عبيدة و تومي الخنساء .(2013).**سوء معاملة الأطفال في المجتمع** (بين الأسباب و الآثار ).جامعة الوادي .مجلة الدراسات و البخوث الاجتماعية 2.

_طيوب محمود و سلمون ،ريم و أحمد ،حكمت صفاء .(2009).**دور الأسرة و المدرسة في الح من ظاهرة العنف ضد الأطفال ،دراسة ميدانية في محافظة الاذقية**،مجلة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية .

_عريش ،محمد أمين .(2019).**تعزيز ثقافة التبليغ للقضاء على كل أشكال العنف** .مجلة الشرطة الجزائرية :الجزائر .

_ غزوان ،انس عباس .(2015).**العنف الأسري ضد الأطفال و انعكاساته على الشخصية** .مجلة جامعة بابل.

_ مجلة عبد المنعم الحنفي .(2005).**موسوعة الطب النفسي مجلد** (3):دار نوبليس للنشر .

_ مخلوف وردة .(2006). **مكانة حمل الطفل ضمن العلاقة المبكرة ام _ طفل** (المنظور النفسي لحمل الطفل .مجلة العلوم الانسانية و الإجتماعية ،العدد:26.

_يحيا ،محمد الحاج .(2006).اتجاهات المرشدين تاتربويين حول سوء معاملة الأطفال دراسة ميدانية بمدارس السلطة الوطنية الفلسطينية ،شركة بيلسان :فلسطين

**مراجع باللغة الأجنبية :**

–bifulco.A.Moran,p.Baines.R,Bun.A.(2002).**Exploring psychological abus in childhood association with other abus and adult clinical** depression,Buletin Manning clinical.2

–broconnier,(2008).**Adolecence et trouble de la presonnalitè prolongements ttansformations**.Emergences.L'information psychiatrique.8

–Ggladston G,Parker G,wilhem K,mitchell p,Austin M.(2004). **Gharacteristics of deppessed patients who report childhood sexual abuse,** American Journal psychiatry 37

–Greenflield , E.A.Marks ,N.F.(2010).**Identifying experiences of physical and psychological violonce in childhood that jeopardize nental bealth in adulthood** .child .Abuse & Neglect.

–massoubre,C.(2009).**violonce psychopathiqueurgences psychopathiques**:1Impulsivité.51

–tiet,Q,Bird,H,Davies,M.Hoven,C.cohen ,p,jensen,Goodman,S.(1998).**Adverse life events and Resilience** ,Journal of the American Academy of child & Adolecent psychiatry.

# قائمة الملاحق

## قائمة الملاحق

**الملحق رقم (01):مقياس خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة :**

عزيزي الطالب ،عزيزتي الطالبة :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتعلق ببعض مواقف الاساءة التي يمكن ان تكون مررت بها في مرحلة الطفولة سواء كانت من طرف الاسرة (الاب ،الام،الاقارب )تو من خارج الاسرة (معلمون اصدقاء او افراد آخرين ) ارجو منك الاجابة على كل العبارات بصدق و بدقة بعد قراءتها جيدا ، مع العلم ان كل ما ستذكره من معلومات سيكون لاغراض علمية

مع الشكر الجزيل لكم على تعاونكم معنا

**الجنس** : ذكر انثى

**السن :**

**الاقامة :**

**خلال طفولتي تعرضت ل:**

| الرقم | الفقرة | ابدا | نادرا | احيانا | غالبا | دائما |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | تعرضت للضرب من طرف احد افراد اسرتي | | | | | |
| 02 | لم يوفر لي والدي او احدهما الرعاية التي احتاجها رغم قدرتهما على ذلك | | | | | |
| 03 | اجبرت على مشاهدة افلام جنسية او صور اباحية | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 04 | ضربني والدي او احدهما بأدوات خطيرة . | | | | | |
| 05 | تعرضت للاهانة و الشتم من طرف احد افراد اسرتي | | | | | |
| 06 | تعرضت لمحاولة اعتداء جنسي من قبل الاصدقاء | | | | | |
| 07 | تعرضتع للضرب بعنف في الشارع | | | | | |
| 08 | تعرضت للانتقاد بشدةت من طرف احد معلمي | | | | | |
| 09 | طلب مني القيام بأفعال جنسية من طرف احد افراد اسرتي | | | | | |
| 10 | استخدم اللمعلم اساليب قاسية في معاقبتي | | | | | |
| 11 | ارغمني والدير او احدهما على التوقف عن الدراسة . | | | | | |
| 12 | اجبرني رفاقي على مشاركتهم في عملية تحرش جنسي | | | | | |
| 13 | تعرضت للحرق العمدي بأداة ساخنة على اجزاء من جسمي | | | | | |
| 14 | تعرضت للتهديد بالضرب او الطرد من المنزل | | | | | |
| 15 | تعرضت للملامسات جنسية من طرف اشخاص يكبرونني س . | | | | | |
| 16 | تعرضت للسخرية و الاهانة في المدرسة . | | | | | |
| 17 | سبق و ان قام احدهم بالتعري امامي بغرض ممارسة الفعل الجنسي . | | | | | |
| 18 | حدث و ان نزفت نتيجة ضربي بقسوة . | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | فرق والداي او احدهما بيني و بين اخوتي في المعاملة . | | | | | |
| 20 | سبق و ان قام احدهم باستعمال القوة لارغامي على ممارسا الجنس . | | | | | |
| 21 | تبقى اثار الضرب و العقاب على جسدي عدة ايام | | | | | |
| 22 | فرضي والدي او احدهما رأيه علي في امور تهمني . | | | | | |
| 23 | تعرضت لتصوير اعضائي الجنسية . | | | | | |
| 24 | تعرضت للضرب العمدي من طرف احد زملائي في المدرس | | | | | |
| 25 | سبق و ان عرض علي مبلغا ماليا لاقوم بالفعل الجنسي . | | | | | |
| 26 | فرض علي احد افراد اسرتي القيام بأعمال تضر جسدي . | | | | | |

**مقياس الانحراف السيكوباتي :**

الرجاء التكريم بوضع علامة () امام العبارة التي تناسب بأول استجابة تخطر على بالك .

لاجابة الصحيحة رأيك الخاص و ليس هنالك اجابة صحيحة او خاطئة نرجو عدم ترك عبارة بدون اجابة .

**العمر :** اقل من 30 ☐ من 30-40 ☐ اكبر من 40 ☐

**السكن :** ريف ☐ حضر ☐

**الحالة الاجتماعية :** متزوج ☐ غير متزوج ☐

**المستوى التعليمي :** امي ☐ ☐ اساس ☐ ☐ ي جامعي

**المهنة :** عامل ☐ قطاع خاص ☐ قطاع حكومة ☐

| الرقم | العبارات | نعم | احيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | كثيرا ما اعتراض لي والدي على نوع الاشخاص الذين ارافقهم | | | |
| 2 | تنتابني رغبة في ترك اسرتي و ابتعد عنها | | | |
| 3 | اسرتي لا تميل الى العمل الذي اخترته | | | |
| 4 | مشاجراتي قليلة مع افراد عائلتي | | | |
| 5 | نشات مستقلا تماما من سلطة عائلتي | | | |
| 6 | اسرتي تبالغ في تصوير عيوبي | | | |
| 7 | هناك قليل من الحب و التأخر في عائلتي | | | |
| 8 | اعتقد ان حياتي المنزلية تعادل من حيث السعادة معظم الناس الاخرين الذين اعرفهم | | | |
| 9 | عندما كنت صغيرا فصلت من المدرسة | | | |
| 10 | كنت احول الى المدير بسبب تغيبي عن المدرسة | | | |
| 11 | كانت درجات سلوكي ردئي جدا بالمدرسة | | | |
| 12 | من الصعب علي ان اتحدث امام الفصل | | | |
| 13 | لا يوجد من يفهمني | | | |
| 14 | لا يهمني ما يظنه الناس علي | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 15 | اجد صعوبة في التحدث مع الناس اذا كانت معرفتي بهم حديثة | | | |
| 16 | اجد صعوبة في التفكير في موضوعات مناسبة عندما اكون وسط مجموعة من الناس | | | |
| 17 | اشعر ان الغرباء يبظرون بعين النقد | | | |
| 18 | انني مظلوم في هذه الحياة | | | |
| 19 | اجد صعوبة بان اركز ذهني في عمل او مهنة | | | |
| 20 | اشد المعارك معركتي مع نفسي | | | |
| 21 | وزني لا يزيد والا ينقص | | | |
| 22 | انني واثق من ان الناس يتكلمون عني | | | |
| 23 | مخاوفي قليلة اذا ما قورنت بمخاوف اصدقائي | | | |
| 24 | اجد من الصعب ان ابدأ عملا من الاعمال | | | |
| 25 | حياتي مليئة بما يثير اهتمامي | | | |
| 26 | احب ان أقرا المقالات المتعلقة بالجرائم | | | |
| 27 | عندما يسيء الي احد اشعر بأن من الواجب ان ارد الاساءة بإساءة | | | |
| 28 | اشعر في رغبة في تحطيم الاشياء | | | |
| 29 | احب ان اذهب الى الحفلات التي اجد فيها اللهو و الصخب | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 30 | احب الروايات العاطفية العنيفة | | | |
| 31 | اشعر برغبة في العراك بالأيدي مع اي شخص | | | |
| 32 | احب ان اغازل الجنس الآخر | | | |
| 33 | احب ان اشترك في سباق السيارات | | | |
| 34 | احب ان ادخل بمراهنات على مبالغ مالية | | | |
| 35 | احب مشاهدة النار | | | |
| 36 | اشعر بسعادة دون سبب | | | |
| 37 | انني مقتنع بحياتي الجنسية كما هي الآن | | | |
| 38 | لم يحدث لي اي اشكال بسبب سلوكي الجنسي | | | |
| 39 | ارتكبت بعض السرقات البسيطة في فترة ما عندما كنت صغيرا في السن | | | |
| 40 | من الجائز ان ادخل حفلة دون ان ادفع ثمن التذكرة اذا تأكدت من ان احدا لن يراني | | | |
| 41 | احب ان اتحرش بالجنس الآخر | | | |
| 42 | تعاطيت المشربات الروحية بكثرة | | | |
| 43 | احب التحدث في الامور الجنسية | | | |